د. محمد سعيد القشاط

محل شاهد

من التراث الليبي



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **محل شاهد.. من التراث الليبي**

المــــــــؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقــم الإيداع :

الطبعة الأولى 2019

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

إلى أبي ..

إلى أمي ..

أول مدرسة لي في التراث والتاريخ ..

أهدي هذا الجهد المتواضع لهما في مثواهما الأخير مع طلب المغفرة

محمد



مقدمة

البدو في ليبيا وفي كل البلاد العربية عندما يحدثونك لا يأتون للموضوع مباشرة أو ينتقدونك مباشرة ولا ينصحونك بشكل مباشر. ولكنهم يروون قصة تماثل الواقع الذي يرغبون الوصول إليه يسمونها (محل شاهد) .

إذ بعد أن ينهي الرجل قصته . يقول : «محل شاهد أنّ فلان كذا وكذا».

وإذا لم يقل ذلك يقول له صاحبه الذي يحدثه «ورّد حديثك» ويقولون في المثل : «اللي ما يورّد حديثه يسمي هتّاك» .

ولقد توفرت لي حصيلة من محل الشاهد هذا ، أردت أن أجمعها في كتاب علّ المهتمين بالتراث يستفيدون منه ، وعلني أكون قد قدمت شيئًا عن التراث الشعبي الليبي الذي يزخر بكثير من الكنوز في مختلف أغراض الأدب .

ولا نستطيع أن نفصِّل ما يدور في الأدب الليبي من قصص وأمثال . ومحل شاهد عن الأدب العربي . فهو المعين الأصل لكل تراث العرب .. ولو أنّ لكل قطر بعض الخصوصيات لإثراء الأدب العربي الغزير والذي هذا أيضًا لا نستطيع أن نفصله عن الأدب العالمي. فكثير من الأمثال ، والقصص ، ومحلات الشاهد نجدها في الأدب العالمي أيضًا .

وهكذا فإن التراث الإنساني واحد ، وسيكشف المتخصصون أن العالم قرية صغيرة ، وأن التجارب الإنسانية واحدة ، وتجارب البشر متقاربة وإن اختلفت البيئات الجغرافية .

إنني أقدم هذا السفر كلبنة في التراث الليبي أتمنى أْ يفيد المتخصصين ليثروه ، وأنْ يفيد القرّاء .

د. محمد سعيد القشاط

الجزائر 2/ 12/ 2013م

هات من يقرأ ..

قيل أن ابن الذئب جاء إلى والده يطلب منه الموافقة على زواجه من ابنة السلوقي .
الذئب حاول أن يفهم إبنه بأن السلوقي وسلالته أعداء لنا ، ولا يمكن أن نتصاهر معهم .

الذئب الصغير أصرَّ على موقفه .. قائلاً: إن الماضي زال ونحن أبناء اليوم لا نهتم بالماضي .

قال الذئب : قل لأمك تذهب للسلوقي وزوجته وتطلب منهما ابنتهما .

الذئبة قالت : لا .. الرجال هم الذين يذهبون أولاً .

وأخيرًا قال الذئب لابنه : نكتب لك رسالة وتحملها إلى السلوقي وابنته وزوجته تفيد بأننا نحن نوافق على الزواج .

أخذ الذئب الصغير الرسالة وذهب بها .

لما وصل إلى المخيم حيث السلوقي والسلوقية وابنتهما فما أن رأوه حتى انطلقوا وراءه يطاردونه .

مر الذئب الصغير على والده ، ووالدته صائحًا.. قوموا جاؤوكم يطاردونني .

قال له والده : أما أعطيتهم الرسالة .

رد الذئب الصغير وهو يلهث من التعب : «هات من يقرأ.. » .

***

اليا صبّت اندبي .. واليا سحت اندبي ..

مثل شعبي يقال كشاهد حديث .

وقصته أن رجلاً زوّج بنتيه إحداهما لبدوي يملك غنمًا ، والآخر لفلاح يملك نخلاً .

وفي الخريف ذهب لزيارة بناته ، فبدأ بزوجة البدوي الراعي فوجدها في حالة سيئة لانقطاع المطر ، وأغنامهم تموت .. فسألها والدها عن حالها فقالت له : «إذا لم تسقط المطر فحالنا في أسوأ حال لأن حيواناتنا ستموت».

وذهب لابنته الأخرى زوجة الفلاح صاحب النخل ، فسألها عن حالها ، فقالت له : نحن بخير ، والبلح وفير ، وإذا سقط المطر سنخسر البلح وإذا لم تسقط فنحن في حال جيد.

رجع الرجل إلى زوجته، فلما سألته عن البنات أجابها «اليا صبّت اندبي.. واليا سحت اندبي» .

أي إذا صبت المطر فاحزني على صاحبة البلح لأن محصولها ستفسده المطر . وإذا لم تصب المطر فاحزني على زوجة الراعي لأن حيواناته ستموت.

***

اللي تعض ما تلحق .. واللي تلحق ما تعض

البدو أصحاب الإبل يربون الخيل التي مهمتها مطاردة البعير الذي يخرج عن القطيع يوم (الوسم) أو يوم (الطلاء) .

والفرس التي يعودونها على ذلك تطارد البعير وتعض ذراعه من الأمام فيرجع إلى القطيع.

وهناك خيول لا تحسن ذلك وإن لحقت بالبعير .

فالمثل يقول إن الفرس التي تلحق بالبعير وهي سريعة لا تعرف كيف تعض. والفرس التي تعرف العض لا تستطيع اللحاق بالبعير .

والمثل يضرب بمعنى أن ، من يملك الشيء لا يعطيه ، ومن لديه استعداد ليعطي لا يملك ما يعطيه .

كركوبة فجر ..

قيل أن امرأة اسمها فجر ، كلما جلس زوجها في الخيمة تدفع بكبة من غزل الصوف إلى الداخل وتقول لها (الحقي إخواتك) ، أي أنها غزلت غيرها كثير . وشك الرجل في صدق زوجته، فقال لها ذات يوم وقد جاءها مهمومًا.

«إن والي المدينة سيسجن كل رجل يجد عند زوجته الكثير من كبات الغزل وأنت كل يوم تغزلين كبه» .

هنا ضحكت فرحه وقالت له : «زوجة أخوك سيعاقب زوجها، أما أنا فليس لدي إلا كبة واحدة» .

عرف الزوج خسارة زوجته .

والمثل يقال لمن يملك حاجة واحدة ويتحدث عنها كثيرًا فيقولون له (كركوبة فجر).

شيباني اعليجه

اعليجه هذه سيدة كثيرة الكلام لا هم لها إلا التنقل بين بيوت الجيران للحديث والثرثرة.

تضايق زوجها من ذلك ، وقرر أن يرحل بها ويسكن في مكان لا يوجد به أحد .

ارتحل بها ، ونزل في صحراء خالية ، وذهب يرعى إبله .

ولكن اعليجه بدأت تبحث عن أي أحد تكلمه ، وتدور في المنطقة حتى لقيت ديار قوم ارتحلوا منها وتركوا شيخًا كبيرًا في الديار .

سألته ما بك يا عمي؟ أجابها بأن أهلي تركوني هنا ، وأرجوك أنزليني من على هذه السدة التي أجلس عليها.

اقتربت منه، فامتطى ظهرها. وقالت أنزل إلى الأرض، ولكن الشيخ رفض النزول وتمسك بظهرها .

رجعت به إلى خيمتها ؛ فلم يرد أن ينزل .

ورجع زوجها بإبله عند المساء ، فوجد ذلك الشيخ يلتصق بظهر زوجته وهي تتحرك به.

هنا قرر طلاقها، وحملها لأهلها هي والشيخ الملتصق بظهرها.

والمثل يقال للشخص الذي يتمسك بأي موضوع ولا يفرط فيه فيقولون (شيباني اعليجه)

إليا غلقت الباب طيبة .. ما يغلق الله بابه

يحكى أن شيخًا ضريرًا له ابنة اسمها طيبة متزوجة وكان الشيخ يأتيها ويبقى عندها أيامًا لأنه لا يوجد لديه من يرعاه .

زوج طيبة تبرم من الشيخ، وأمرها بأن تقفل الباب ولا تستقبل والدها.

ذهب الشيخ للصلاة، ولما رجع طرق الباب فلم يفتح له أحد .. نادى يا طيبة .. يا طيبة.. فلم تجبه . فقال شعرًا:

إيجي من مكانين غيبه ش ما قرينا احسابه

اليا قفلت الباب طيبه الله ما يقفل بابه

قام فرجع له بصره بفضل الله . وذهب في حال سبيله.

***

اكذب كذب وطاوي ..

ترافق اثنان؛ أحدهما يكذب ، والآخر يطلب منه التصديق عما يقول. فجمعهما مجلس .

وقال الكذاب : في مرة وأنا أصطاد ضربت الغزال في فرسنه خرجت الرصاصة من قرنه .

قال صاحبه يمكن الغزال يحك .

في المرة الثانية قال الكذاب في مجمع «أسمع جرو ينبح في السماء» .

قال صاحبه يمكن اتكون رافعاته حدأه .

وبعد أن خرجا من المجلس قال لصاحبه الكذاب : أرجوك تكذب كذب في الوطي ، أما كذب السماء فلم أعد أصدقك.

يقال هذا الشاهد عندما يكون هناك في المجلس شخص يروي حديثًا لا يصدق.

***

ساندي امسانده ..

قيل أن رجلاً غضب من زوجته وتشاجر معها ، فخرجت غاضبة متوجهة إلى خيام أهلها ، وكان بين خيمتها وأهلها مرتفع عالي.

فصاح عليها الرجل قائلاً – في محاولة لإرجاعها – إذا ركبت المرتفع فأنت طالق.

استمرت المرأة في سيرها غاضبة ، وكرر الرجل تهديده عدة مرات ، ولما لم ينفع فيها ذلك وخشي أن تطلق منه قال لها : (ساندي امسانده) أي امشي مع السفح حتى لا ينفذ تهديده وتطلق زوجته.

❊❊❊

اللي بتقوليه قلته ..

كان هناك بدوي يملك جملاً ، مات الجمل .

وأحضر اللحم لزوجته ، فصاحت باكية على الجمل الذي يعتبر أداة نقلهم وحرثهم وسفرهم فقال الرجل :

بتقولي يا احليلي واقعادنا في الدار قلتها

بتقولي يا فرقاعتي قلتها

بتقولي يا قعادنا في الفقر قلتها

اللي بتقوليه قلته، كولي اللحم واسكتي

***

فكاكات احمار الراجل ..

قيل أن رجلا متوجهًا إلى السوق يركب حمارًا .

وفي الطريق وجد امرأة متعبة متوجهة إلى السوق فطلبت منه مساعدتها وحملها لأنها لم تعد تستطيع مواصلة السير .

نزل من على الحمار وأركبها عليه، ولما وصل إلى السوق طلب منها النزول فصاحت وجمعت عليه الناس وهي تولول وتقول : «هذا الرجل عرفني امرأة مسكينة لا نصير لي يريد أخذ حماري مني» .

فبدأ الناس يلومونه ، وحالوا بينه وبينها وأخذت الحمار وسارت.

وشاهد الحديث يقال عندما يتم التعريض بامرأة .

***

ما تقولوا كان الخير يا جواشه ..

كان هناك رجل يدعى الشيخ بن خليفة من الصيعان ، وكان صاحب مقالب .

والصيعان يدفنون موتاهم في الجوش، والجواشه يقومون بحفر القبور ودفن الموتى

.

قال الشيخ لجماعته : أظن أن الجواشه إذا أنامت لا يدفنونني جيدًا ، ولهذا أريد أن تحملوني على نعش على أنني ميت ، وعندما أكون في المقبرة ابتعدوا عني بحجة جمع الأحجار للقبر لأسمع الجواشه ماذا يقولون.

تم ذلك فكان الجواشه يشتمونه ويدعون له بعدم الرحمة.. فقام من نعشه بعصاه وقام يضربهم .

بعد سنوات مات الشيخ حقًا ، وأحضروه للدفن ، فكان الجواشه يقولون (ما تقولوا كان الخير يا جواشه ساك الشيخ موش موّات) .

***

داروا على صرته التراب ..

مثل يقوله الشخص الذي وعدوه بشيء ولم يتم ولم يتحقق من الرفض .

والشاهد أن مجموعة وجدت شخصًا يسوق غنمًا لبيعها في السوق فافتكوها منه، ونوموه على ظهره ، وجعلوا التراب فوق سرته .

وهددوه قائلين له إننا عند رجوعنا نجد التراب انسكب دلالة على قيامك من مكانك نقتلك .

بقي الرجل عدة أيام لا يتحرك حتى جاءت قافلة وأوقفته .

***

الطفل ولّي طفله .. والحشيّه ظهرت نوا ..

قيل أن رجلاً يتمنى أن يرزقه الله بولد، وخشيت زوجته من أن زوجها قد يتزوج عليها امرأة أخرى.

فولدت وأخبرته أن المولود ذكر، مع أنها طفلة، وكان للرجل (حشيّة) ، وهي مزود مملوء بالتمر يرص فيه مع نواه يخبئونه للمستقبل .

كانت المرأة تأكل من ذلك التمر حتى أفنته ولم يبق في المزود إلا النوا.

وكان الرجل يحرث الأرض قريبًا من الخيمة، فذهبت المرأة إلى مكانه واختبأت في شجرة سدر وصاحت .

«الطفل ولّى طفله والحشية ولّت نوا» ..

ورجعت إلى الخيمة دون أن يراها.

رجع الرجل إلى الخيمة منزعجًا، وقال لزوجته: «لقد سمعت صائحًا يصيح بي قائلاً : الطفل ولّى طفلة .. والحشية ولّت نوا» .

قفزت باتجاه الحشية فوجدتها (نواه) ، وهي تصيح (يا حلام يا زلام من قالك احلم)

وفتحت على البنت التي أوهمته أنها ولد وصاحت أصبح الولد بنتًا .

والمثل يقال للشيء الذي تعتقده شيئًا فيصبح آخر ، فيقولون : «الحشية ولّت نوا» .

***

اقتلوا اكبارهم .. أما اصغارهم يقتلهم عرفهم

مثل يؤكد على الاحتفاظ بكبار السن والاستماع لنصائحهم .

ويروى أن حاكمًا في إحدى البلدان طلب من رعيته أن يقتلوا كل كبار السن ليتخلص الوطن من الضعفاء .

نفذ الجميع طلب الحاكم باستثناء شخص واحد لم يستطع أن يقتل والده، فخبأه في مكمن .

أعلن الحاكم نداء للناس وطلب منهم أن يحملوا غدًا قصعة من الطعام على رأس ثور ويحضروها للساحة .

رجع الشاب لوالده يسأله عما يقصد الحاكم .

فقال له : إذا صادفت رجلاً اسأله عن اليوم وتاريخ الشهر ، فإذا لم يعرفه فاطلب منه أن يحمل إليك القصعة للساحة .

الجميع لم يستطيعوا إيصال القصاع إلى الساعة لأن الثيران نفرت وكبت الطعام. ولكن الشاب أوصل القصعة فسأله الحاكم : ألم أقل لكم إحضار الطعام على رأس ثور؟

أجاب الشاب : أنه ثور ، إسأله عن اليوم وعن الشهر فسأله الحاكم عن اسم اليوم وعن تاريخ الشهر فجهلها ، فقال الشاب ألم أقل لك أنه ثور .

هنا طلب الحاكم من الجميع إخراج جرة ذهب في بركة ماء غارقة فيها .

بدأ الجميع يغوصون في البركة فلم يجدوا شيئًا .

ولكن عندما يخرجون وتصفى البركة يشاهدون الجرة .

رجع الشاب إلى والده وقص عليه الخبر .

قال الشيخ : هل هناك شجرة على حافة البركة .

قال الشاب : نعم .

قال الشيخ : الجرة معلقة في الشجرة .

ذهب الشاب إلى حيث يتجمع الجميع حول البركة ويغوصون فقام بالصعود للشجرة وأنزل الجرة .

قال الحاكم: إذًا كل واحد منكم يحضر لي عدوه وصديقه .. بدأ الناس يتخاصمون في الأسواق ، فهذا يطلب من هذا أن يذهب معه لأنه عدوه ، فيرفض ذلك.

سأل الشاب والده : فقال له :

احمل معك كلبتك فهي صديقتك وزوجتك فهي عدوتك .

ذهب الشاب إلى الحاكم فسأله : أين صديقك؟

قال له : هذه الكلبة الوفية .

وعدوك؟ قال : زوجتي هذه .

وهنا صاحت المرأة ما دمت عدوته فإنه لم يقتل والده وإنما يخبئه في المكان الفلاني

.

هنا طلب الحاكم من الشاب إحضار والده، ووضعه مستشاره وقال المثل.

***

تربطيه وأنا انحلّه ..

قيل أن رجلاً يملك ثروة من الحيوانات . وكان له ابنٌ ساذج ساقط الهمه.

جاء غزو واستاق الإبل ، وفزع الفرسان ، وكان الرجل غائبًا ، فقامت ابنته تضع السرج على جواده وتطلب من أخيها الساذج اللحاق بالفرسان لاسترجاع إبله .

وقامت تجهز له سلاحه ، وتربط له حزامه المليء بالخرطوش، وهو واقف ينظر إليها ، ويقول (تربطيه وانا انحلّه) .

والمثل يقال للخاملين.

***

لحّقوني ليك مهاميز السوء

قيل إن الفرس والناقة تعاهدتا على أن تهرب الناقة ولا تلحق بها الفرس .

إلا أن الناقة ما إن هربت حتى ركب الرجل فرسه ولحقت بالناقة.

قالت الناقة للفرس .. ألم تعاهديني على إنك لن تلحقي بي؟!

أجابتها الفرس : «لحقوني ليك مهاميز السوء» تقصد الركابات .

والمثل يقال للشخص الذي يدفعه الآخرون لإلحاق الضرر بشخص آخر.

***

قالت البقرة ولدي.. ولدي.. وبعدين قالت روحي.. روحي..

يقال أن بقرة حمل السيل ولدها ، فهرعت لإنقاذه ، ولما كادت تغرق بدأت تصيح روحي روحي ..

والمثل يقال للإنسان يفكر في الآخرين حتى إذا ما لحق به الضرر يفكر في النجاة بنفسه .

***

ما هي في ساق طفله ..

قيل أن رجلاً بقافلته فصادفه غزو استاق القافلة ، وسلب ملابسه، ولم يبق له إلا (بلغته) (حذاءه) في رجله .

رجع عاريًا يروي قصته للمجموعة التي تحلقت حواليه .

فسأله أحدهم : وكيف ما خذوش بلغتك؟!

ضرب رجله على الأرض قائلاً :

(أي مالا.. هي في ساق طفله) .

أي أنها ليست في رجل امرأة ، فهو رجل يدعى أنه دافع عنها .

***

قارب وفيه اسباعي

قيل أن مجموعة يركبون قاربًا في البحر ، وكان معهم شخص من قبيلة السبعة.

المجموعة أساءت للرجل عشرته ، فقام إلى القارب وفجره ، وهو يقول قارب وفيه اسباعي .

***

كان ما اتسمى دوث ..

قيل أن شابًا قضى كل شبابه في رعي الغنم .

وأراد والده أن يزوجه .

دخل العريس على زوجته وجلس بجانبها ، وأراد أن يفتح معها الحديث، وكانت في جرده (التكاميه) ربطة كبيرة مثل الصرة، فقال لها : ما هذه..؟ هل تعرفي هذه؟

فصارت العروس تسمي الأشياء الجميلة ، عطور ، صخاب وهو يقول لها : لا .. لا .. والله ما جبتيها .

وعند اقتراب الفجر ، قالت له أنا عجزت عن تسميتها فأجابها : «كان ما تسمِّي دوث» .

أي أنه وضع منفاح خروف في ربطة جرده ليصنع به الجبنة .

***

جتني الفلاحة يا ناري .. ريتها جتني في داري ..

قيل أن رجلاً تزوج امرأة كسولة لا تستطيع عمل أي شيء .. فضجر منها، وملها ، وأركبها جملاً ليلحقها بأهلها .

وفي الطريق قفزت من الجمل ، وبدأت تجمع الحطب وتقول : (جتني الفلاحة يا ناري .. ريتها جتني في داري) .

فسألها الرجل ما بك؟ فقالت : النساء جميعهن تأتيهن (الفلاحة) أي (الشطارة) مرة واحدة.. وأنا الآن جاءتني، فلو كنت في داري لفعلت كل شيء .

هنا صدق الرجل قولها، وأرجعها إلى بيتها.

***

من الدار للكبّاسه

قيل أن الديك طلب من الدجاج أن يخرج بعيدًا للمرعى في حمايته ، ولا يخشى شيء وخرج الدجاج يتبع الديك .

إلا أن الحدأة اختطفت الديك وطارت به في الجو .

وهو يتحرك، ويتمعك فانفلت منها، وسقط .

اجتمع عليه الدجاج يسألونه عما حدث .

قال لهم : كنا في اجتماع أنا والحدأة في الجو واتفقنا أن نرعى بين الدار والكبّاسه أي لا نبتعد بعيدًا، الكبّاسه هي مكب القمامة لأهل البيت .

***

ثعلب شلاكه ..

قيل أن الثعلب وجد قفصًا للدجاج ، ولم يستطع الدخول إليه ، فأدخل ذيله في القفص ، وبدأ يحركه والدجاج يقفز هربًا من الذيل .

فقيل له ما الفائدة وأنت لم تنل من الدجاج شيئًا ؟

قال : «المهم ما يناموش» .

والمثل يقال لمن يتعب الخصم دون ضرر ، أي يزعجه .

***

الصيّده في الدبش ...

أيام الإيطاليين منع الناس من امتلاك الأسلحة، فاشترى أحدهم (كلبة سلوقية) وذهب مع أصدقائه للصيد حيث وضعوا زادهم على بعير وارتحلوا إلى مكان الصيد.. أنزلوا زادهم وقيدوا بعيرهم وخرجوا للصيد .

قفزت أرنب من أمامهم فأطلقوا السلوقية عليها، وجروا وراءها، ابتعدت وحال مرتفع بينهم ولحقوا ولم يجدوها فرجعوا آسفين إلى حيث وضعوا دبشهم فوجدوا السلوقية أكلت الزاد الذي تركوه.

***

نايب الخبّاشي ...

دغمان الخباشي من قبيلة الصيعان ، وكان رجلاً كريمًا مع ضعف حاله .

هاجر إلى تونس ، وسكن بالقرب من مناجم الفوسفات في (المتلوي) بجنوب تونس ، حيث يشتغل آلاف الليبيين المهاجرين أيام الطليان .

وكان دغمان يأتي إليهم ليتحدث معهم ويشرب الشاي .

في أحد الأيام شاهد الشرطة تقتاد رجلاً ليبيًا من المنجم فسأل عنه فقيل أن صاحب المتجر اشتكى فيه لأنه لم يدفع ديونه.

هنا تقدم دغمان من الشرطة والرجل صاحب المتجر وقال له : هل جملي هذا ، وهو الجمل الوحيد الذي يملكه يخلص دينك؟! قال الرجل : نعم، فأعطاه الجمل وأطلق الليبي، فقيل المثل.

***

اللي ما يعرف الطير يشويه .. ويمرمده من جناحه

قيل أن صيادًا ضاع منه صقره الجيد الذي يصطاد به ، وشرع يبحث عنه إلى أن وجد راعيًا يجلس بجانب كانون نار ، ويشوي الصقر .

فقال المثل: وهو يعني الذي لا يعرف قيمة الأشياء يضيعها .

***

أنت لن تنسى أخاك.. وأنا لن أنسى ذيلي

قيل أن أخوين يرعيان إبلهما في واد معشوشب فنهشت أحدهما أفعى وقتلته .

جلس الولد الثاني أمام فوهة المغارة التي دخلتها الأفعى ينتظر خروجها ليقتلها .

طال الحصار على الأفعى فخاطبت الولد من داخل المغارة قائلة له سأدفع لك كل يوم ثلاث ليرات ذهب وتتركني أخرج دون أن تؤذيني .

رضي الولد بالاتفاق وفي كل يوم يأتي ليجد الليرات أمام مدخل المغارة ، وتحسنت حاله وأثري .

وهنا قرر قتل الأفعى ثأرًا لأخيه .

جاء إليها ليستلم المبلغ ووجدها فضربها بعصاه التي أصابت ذيلها وقطعته . وأسرعت للدخول للمغارة واختبأت فيها .

في اليوم الثاني جاء الولد ليستلم الليرات فلم يجد شيئًا ، خاطبها قائلاً لها نتسامح ونستمر في الاتفاق .. إلا أن الأفعى أجابته : أنت لن تنسى أخاك وأنا لن أنسى ذيلي. (والقصة من التراث العربي)..

***

اركوب القزازين للخيل .. ورا فارسًا بو جنايب
حياني كما حيت السيل .. حيي الأرض بعد الجدايب

هذه قصة تروى عن مجموعة من أفراد قبيلة (المقارحه) تقاتلوا، وهاجر المغلوب إلى الجبل الغربي حيث يقول :

بدلت مزدة بتيركت .

وواد... بالحنايا

ومن صهد فرسان في سرت

اشحاح الطلب في قفايا

وبقي عدة سنوات إلى أن كبر الأحفاد وصاروا يركبون الخيل ، ويجيدون الرماية ، هنا أخبرهم جدهم بقصة مقتل آبائهم ومن هم غرماؤهم . وطلب منهم العودة للأوكار .

وكان الشيخ قد فقد بصره، وقال لهم أن ناقتكم الفلانية تعرف البئر الذي كنا نسكن بجواره، فلقد شربت منه وهي حواره ، عطشوها واتبعوها .

عطشوا الناقة وساروا خلفها راحلين. والشيخ كلما وصفوا له موقعًا يقول لهم هذا المكان الفلاني ، حتى وصلوا إلى مكان البئر.. وكان الشيخ يغطيه بجلد بعير .. فخلعوا الجلد وأنزلوا الشيخ إلى البئر يمتح لهم الماء . فتعارك الخيل على الماء فصاح الشيخ من وسط البئر افترقت الخيول .

وسمعت إحدى نساء الحي صيحته فقالت إن كان فلان حي فلقد سمعت صيحته. وإن كان ميتًا فلابد أنها صيحة أحد أولاده .

وكان الشيخ أخبر الأولاد أن عمتهم تسكن بأولادها مع الحي المعادي ، فطلب منهم الذهاب إليها لتحذيرها .

تسلل اثنان من الشباب إلى خيمة عمتهما التي وصفها لهما جدهما بأنها تسكن الجهة الشرقية .

فوجدوها ترحى رحاتها وتغني .

خيل المزاريع والدهر

سريعات في الانقلابه

اليا ما لفوا في أول الشهر

لازم يجوا في عقابه

فقالوا لها : ها نحن وصلنا وغدا سنهجم عليهم .

هنا غنت تحذر زوجها بقولها :

نوضوا ارحلوا يا امجدي

اليا كان تسمع كلامي

جوك كيف فرق المعدِّي

خيل طالبات الدحامي

فقام المجدي وارتحل وهجم المزاريع على غرمائهم وقتلوهم ، وتقول الرواية أن الشيخ رجع له بصره

***

وردة ساك الشيخ

الشيخ هو ابن خليفة أحد جدود الصيعان .

كان صاحب مقالب .. وقد نزلت المجموعة يومًا بخيامها فقام الشيخ وأخذ جمله ووضع عليه القرب ليجلب الماء .

فجاءت إليه النسوة كل واحدة تحمل قربة وتطلب منه إحضار الماء لها ، فيقول لها «علقي على الجمل» .

إلى أن تعبأ الجمل بالقرب الفارغة ، وأُحرج الشيخ لمن يحضر الماء ، ومن لا يحضر له ، فترك الجمل يسير على حال سبيله وذهب هو للجبل لحضور الأفراح وبحث أهل المخيم على الجمل فوجدوه قد تمرغ على القرب اليابسة وكسرها .

فيقال (وردة ساك الشيخ) .

***

نبغي حصتي من البلاء ..

قيل أن الله عز وجل يوزع المهام والصفات على الحيوانات .

فعادت إليه النعامة لما رأت قرني الغزال الجميلتين تريد قرنين مثلهما فصلم أذنيها .

أما الأرنب فقال لها : (امشي أو بيره تحت أسديره) .

فقالت له : أريد حصتي من البلاء .

قال لها :

«من السماء ساقطة .. ومن الوطي لاقطه» أي من السماء يقتلك الصقر ، ومن الأرض تقتلك الفخاخ .

فعادت له تقول زدني : فقال لها (منجوها هنا) ، وحك بأصبعه في جبهتها فصار خطًا أبيضًا في جبهتها .

وسبحان الله العظيم إنها تخيلات البدو .

***

هذه نعجتي .. ؟

قيل أن رجلاً يملك ألف نعجة .

وجاء فصل جز الغنم ، وكانت زوجته عندها نعجة واحدة .

فكلما أحضروا نعجة لجزها تقول المرأة متسائلة هذه نعجتي؟

يقولون لها : لا .

إلى أن حضرت نعجتها في الأخير . فقالت :

هذه نعجتي ؟

قال زوجها : هي نعجتك وذبحها قائلاً حتى تسكتي عنا .

***

هذي نعرفها .. وهذي ما نعرفهاش ..

قيل أنّ رجلاً يجيد القراءة والكتابة ولكنه لا يحفظ القرآن وسكن مع قوم وأصبح إمامًا لمسجدهم ويؤم بهم الصلاة ، ويقرأ سورًا ليست من القرآن

جاء شاب يحفظ القرآن، فوجد الشيخ المزعوم يتلو قرآناً من تأليفه .

نبه الشاب الناس إلى جهل الشيخ .

إلا أن الشيخ قبل التحدي مع الشاب ، وأحضر الناس وكتب له في ورقة (هذي نعرفها.. وهذي ما نعرفهاش) وقال له الشيخ اقرأ الورقة .

فلما قرأها صاح في الحضور أرأيتم هذه يعرفها وهذه ما يعرفهاش ، فطردوه من المسجد لأن هناك أشياء لا يعرفها .

وعلى ذكر الشيوخ المزعومين قيل أن شيخًا كان لا يجيد قراءة القرآن . فجاءه شابًا حافظًا للقرآن وأحس الشيخ بأن الشاب سيقضي على مهنته ، واحترامه عند الناس ، فقال له في المسجد :

اقرأ سورة النمل ، فشرع الشاب يقرأها .

فقال له الشيخ يكفي ، اقرأ لنا سورة الجمل .

فقال الشاب : لا توجد في القرآن سورة الجمل .

فصاح الشيخ متعجبًا قائلاً : «سبحان الله.. الله ينزل سورة على النمل ، ولا ينزل سورة على الجمل» . فانضمت العامة للشيخ المزعوم وطردوا الشاب من المسجد .

***

قيبوعه .. قيبوعه ..

قيل أن جماعة يسيرون في الطريق فمروا بجانب مجموعة من الخيام فقال أحدهم :

هل أعرف لكم المرأة القيبوعه (أي التي لا أدب لها) فقالوا له كيف...؟

فصاح مناديًا (قيبوعه.. قيبوعه) فلم تخرج النساء إلا امرأة واحدة خرجت من خيمتها وهي تصيح (قوبع من قوبعني) .

أي ترد الشتيمة عليه .

***

ابنادم كان تكلم يغرم جدي .. وكان سكت يتبلغم

قيل أن رجلاً سرق السراق من زريبته جديًا .

فجلس عند المساء يحكي لجيرانه قائلاً :

لقد سرقوا مني عتودًا سمينًا يسوي كذا وكذا وكان بجانبه سارق الجدي .. فامتعض وقال : سبحان الله «ابنادم اليا كانا تكلم يغرم جدي وكانا سكت يتبلغم.. وهو والله تضربه على الحيط يلصق من الهزال» .

ضيّقتها في وجهي ..

قيل أن شخصًا رافق آخر كثير الكذب .. وكلما كذب كذبة يستشهد برفيقه . في إحدى المرات قال له صاحبه .

«أرجوك أن لا تكذب ، وإذا كذبت فانظر لي عندما أضيق بين يدي قلل من كذبك» .

وصلا إلى حي وجلسا مع الناس وتحدثوا عن المنازل ووسعها وضيقها فقال الكذاب نحن غرف بيوتنا واسعة كثيرًا .

فقيل له كم مترًا طولها؟

أجابهم طول الغرفة 155 مترًا .

قالوا له وكم عرضها؟ ونظر لصاحبه الذي بدأ يضيق بين يديه فقال لهم عرضها متر واحد .

قالوا له كيف يكون هذا فأجابهم : (ما هو ضيقها في وجهي الله يضيقها عليه) يقصد صاحبه .

***

انقول .. ما هيش قطتي ..

جلس شخص يتغذى مع زميله في منزله .

وكان لصاحب البيت قطة تقعد بجانبهما تنتظر الأكل .

قذف صاحب البيت بقطعة لحم للقطة التي التقطتها في الهواء .

قال له صاحبه لا تقذف لها الطعام هكذا ولكن ضعه لها على الأرض ، حتى عندما تنكر أنك أطعمتها يوم القيامة تشهد لك الأرض .

قال الرجل : «ما دام هناك نكران يوم القيامة حتى أنا أقول أنها ليست قطتي» .

كثير الجيش يوداره ..

قيل أن الحيوانات اجتمعت لحضور اجتماع دعا إليه الأسد .

وكلما وصل حيوان يجلس في طرف المجلس حتى وصل زعيم الجراد، فوقف الأسد وترك له المقعد قائلاً : «كثير الجيش يوداره» .

***

الكرْيه مليحه ولكن المسرب ضيّق

طارد القط الفأر وألجأه إلى جحره ، وجلس القط ينتظر خروجه أمام الجحر .

ضاق القط ذرعًا بطول الانتظار ، فأراد أن يستدرج الفأر للخروج فقال له : ما رأيك أن أمنحك 5 مرطات شعير تنفقها طوال العام ، وأنام أنا على ظهري وأنت تمر بين انفي وشاربي .

فهم الفأر القصد ، وقال :

الكرْيه مليحه .. ولكن المسرب ضيّق .

أي الأجرة مليحه .. ولكن الطريق ضيق .

***

امنين شدّه شدّه ..

ترك رجل من أهل الجبل الغربي مجموعة من الإبل عند صاحبه في سهل الجفاره يرعاها له مع إبله .

وفي أحد الأيام جاء الرجل إلى صاحبه في الجبل ، ووضعت لهم قصعة الطعام ، فبدأ يروي له حسن إبله وسمنها وقوتها ، من ذلك قعود قوي جئنا لنمسكه للوسم ، فلم نستطع. مسكه فلان فطرحه أرضًا ، ومسكه فلان ، فهرب منه . ولكن ابني فلان مسكه مع (بعبوصه) واستطاع طرحه، وكلمة (بعبوص) عند أهل الجبل عيب لا تقال . ولكن عند أهل الجفارة تعني الذيل.

والرجل صار يرددها وصاحبه مع ابنه على الطعام فقال له (منين شده شده ، عطيه غداد .. تغدي واسكت) .

***

نعجتنا الغره

كان رجلان يسيران على خيلهما في الصحراء . فجفلت فرس أحدهما من أرنب قفزت من أمامها فسقط الرجل وقام مسرعًا ، وركب فرسه من جديد .

وكان صاحبه يسأله إن لحق به ضرر .

عليهما أن يذهبا للقرية لزيارة المستشفى .

ولكن الرجل الذي سقط يصر على أنه لا بأس عليه .

غير أن حديثه لم يكن متوازن .

فقال له صاحبه : فلان .. أنا من ؟

فالتفت إليه وهو يقول : «كيف أنا ما نعرفك موش أنت نعجتنا الغره» .

سلوقي .. يا كلاب ..

البدو في الصيف يغبطون الآبار ويردون ليلاً لقلة المياه وليسقوا حيواناتهم.

انزلوا الدلو فلم يجلب الماء ، ثم أنزلوه فلم يجلب الماء ، إذًا لابد من أن ينزل أحدهم للبئر، وينتح الماء ليملأ الدلو .

البئر طويل ، والليل مظلم والبئر أظلم .

ربطوا أحدهم في حبل ، وكان كعادة البدو في ملء الماء يربطون حزاميه في نصفهم وبدون سراويل .

لما اقترب الرجل من قعر البئر. كان بالبئر قعود من الإبل ساقط في البئر .

لما اقترب الرجل من الماء رفع القعود رأسه المبلل بالماء فجاءت بين رجلي الرجل الذي صاح .

ارفعوا يا كلاب سلوقي كلاني .

لقد ظنه كلب سلوقي يريد أكله من تحت .

أخرجوه، ولم يسقوا حتى الصباح عندما تبين أن الساقط في البئر قعود وليس سلوقي

. ***

قول الطويلة سلبت ..

الطويلة هي سيدة كان زوجها يسمى (ابريش) .

وكان يرعى الغنم أيام العهد التركي ، وكانت النساء تلبس (العباءات الصوفية) (الوزره) لعدم وجود القماش ، وكان بريش كلما تعرض للغزو واستياق غنمه ثم سلب جرده ، فيرجع إلى الطويلة ويأخذ (وزرتها) ليلبسها .

فكلما قالوا أن ابريش سلبوه .

تقول الطويلة: قولوا الطويله سلبت.

***

هو مش نايض مش نايض ..

ارتحل الناس من موقعهم وحملوا إبلهم بخيامهم وأثاثهم وكان في المخيم رجل لا يملك إبلاً يحمل عليها .

فاشتكت زوجته من عدم وجود بعير تحمل عليه خيمتها ، وأثاثها فقال لها زوجها .

أن لك جملاً تحملين عليه كل ما تحتاجين حمله .

وبرك أمام الخيمة وقال لها ضعي فوق ظهري كل شيء.. وبدأت المرأة تحمله كل الأشياء وأخيرًا قالت له لم تبق إلا الرحى .

فقال لها ضعيها ، هو مش نايض مش نايض .

***

إثبات موقف ..

قيل إن سيدنا إبراهيم عليه السلام لما جمع قومه له الحطب ليشعلوا النار ويلقوه فيها

.

شوهد (أبو كشاش) يحمل عودًا هو الآخر ويضعه على كومة الحطب .

قيل له ماذا يفيد عودك هذا ؟

فأجاب أنه (إثبات موقف) .

***

كل يرجع إلى أصله ..

قيل أن راهبًا في صومعة في رأس جبل ، وحيدًا منفردًا رأى فأره تخرج من جحرها ، وتأكل فتات الخبز .

فدعا الله أن تصير إبنة تؤنس وحشته .

استجاب الله دعاءه وأصبحت طفله يرعاها إلى أن كبرت . فقال لها يا ابنتي أريد أن أزوجك ممن ترغبين الزواج منه .

قالت له : أريدك تزوجني لأقوى وأكبر شيء في الدنيا

قال الشمس .. فخاطب الشمس فقالت له صحيح أنا أكبر شيء في الدنيا وأقوى ولكن الأقوى مني السحاب الذي يحجب نوري وأشعتي .

سأل السحاب : فقال له صحيح أنا قوي وأحجب شعاع الشمس، ولكن الأقوى مني الرياح ، التي تسوقني حيث شاءت .

خاطب الريح : فقال له صحيح أنا القوي الذي أجر السحاب إلى حيث شئت ، ولكن الأقوى مني الجبل الذي يصدني .

خاطب الجبل : فقال له صحيح أنا الأقوى الذي اصد الرياح ، ولكن الأقوى مني الفأر الذي يثقبني .

خاطب الفأر : فقال له لا مانع لدي .

دعا الله أن تعود الفتاة إلى أصلها وتزوجت الفأر .

وهكذا كل يرجع إلى أصله .

***

العبي يا عجيّز الهمائله ..

حدثني المرحوم المبروك كركب .. قال : كنت أسير أنا وعبد السيد الغدي فمررنا على مكان خيام لقبيلة الهمائله ، وهم من الصيعان ، وفي الديار مكان تغسيل عجوز متوفاة ، والبدو يغسلون ميتهم ، ويتركون ملابسه على المكان ويرحلون ، قال المبروك : فقال لي عبد السيد : أنا عندما أرى مغسل يرتعش جسمي (يكشش) .

قال المبروك : تخلفت على عبد السيد ، ولبست لباس العجوز ، ووضعت لفافتها على رأسي ، ومرغدت وجهي بالرماد ولحقت به .

لما شاهدني ظنني غولة ، وأن العجوز الهميلية لحقت به ، فهرب مني وبدأت أطارده وأخيرًا صوب نحوي بندقيته ليقتلني .

وخفت منه أن يطلق الرصاص ، فرميت اللباس وأنا أقول له يا عبد السيد أنا المبروك .

فأجابني : «العبي يا عجيّز الهمائله، قتلتي المبروك وألحقتي بي وتكذبي عليّ» . أقسمت له فلم يصدقني ، وتجنبته طوال اليوم إلى أن رجع له عقله ، وقال لي : مبروك .. والله ظننتك عجوز الهمايله.

علاش ما ضربتنيش كف ليرجع لي فكري؟

قال المبروك: قلت له أنا لم استطع الوصول لك فكيف أضربك.

وأصبحت مثلاً وشاهد حديث .

***

اللي يقول له سيدي خش يخش

كان في المخيم شاب بعقله خلل يسمى خليفة وكان هناك له أخ اصغر منه قرر والده أن يزوجه والناس تجهز للعرس ، وينصبون الخيام وخليفة يقول : البيت جاهز والعروس جت ، واللي يقول له سيدي ادخل يدخل وأنا الكبير .

***

عسكر بصي

بصي هذا رجل مرح كثير الدعابة يروي الحكايات عن نفسه ومواقفه المضحكة. من تلك الحكايات كانت له ناقة ذهب هو واثنين من أبناء عمومته للحرث عليها .. ووضعوا الشعير والمحراث فوقها وساروا باتجاه سهل الجفارة ليحرثوا الأرض. كانت الناقة بها بعض الجرب، وعندهم جرة ملآنة بالقطران ليطلوها به .

مروا وهم خارجين من صرمان ببائع يبيع شراب اللاقبي وهو عصير النخل ، وهو مسكر ، فشربوا منه فسكروا وقرروا بدل أن يطلوا الناقة سقوها من القطران ، فماتت الناقة ولم يكن عندهم موس (سكين) لنحرها ، فجافت .. فجعلوه رئيس المجموعات التي ترتكب مثل هذه الأخطاء.. وهذه مجموعة في كل منطقة يرأسهم صاحب الخطأ الأكبر ، ويسمونهم عسكر فلان.

وفي هذا الإطار أخبرني عمر الأسير وهو جندي بالقوات المسلحة قال لي: كنت بالخمس في إجازة لأتعلم قيادة السيارات فاتصل بي بعض أقربائي ليتعشوا عندي .

خرجت لأبحث لهم عن اللحم ، فقيل لي ذلك الحانوت يبيع الدجاج والأرانب .

قال : جئت لصاحب المتجر ، ووجدته يحدث أحد أصحابه فقلت له : أريد منك ديك أو خزز أرنب .

فقال لي : تفضل أشرب مشروب وبعدها أجهز لك ما تريد .

قال بعد أن شربت المشروب وأنا قلق ومستعجل قل لي : ادفع ثمن المشروب أولاً

.

فغضبت منه وأنا أقول كيف تضيفني ثم تطلب مني دفع ثمن المشروب .

قال لي الرجل : ستدفع ثمن انتمائك للعسكر .

فأنا هنا شيخ المضايع ، وهل ترى هنا لحم أو دجاج أو أرانب ، هذا متجر مواد غذائية.

ولكن الذي بعثك على حق ، أجلس أحكي لك قصة .

قال لما انتبهت للمتجر خجلت من نفسي وجلست .

قال الرجل : «أنا أخذت زوجتي لزيارة أهلها في طرابلس ، وعند منتصف النهار خرجت معها لنركب الأتوبيس الذاهبة إلى الخمس .

جلسنا ننتظر الأتوبيس تحت شجرة، واستغليت الموقف وأخذت قفه ، وذهبت لشراء شيء من الحلوى والكعك والخبز لفرحة الأولاد.

وجاءت الأتوبيس فجئت أجري وركبت المرأة قبلي وتبعتها ، وجلست بجانبها ودفعت ثمن التذاكر .. جاء الذي يفتش عن التذاكر وهو يسأل من الذي لم يشتر تذكرة .

قالت المرأة أنا لم أشتر تذكرة .

قال : فلكزتها بمرفقي وأنا أقول لها اسكتي متى أنت تشتري التذاكر .

وصلنا إلى الخمس ونزلت أنا والمرأة ومشينا في الطريق وعندما افترقت الطريق اتجهت إلى الطريق الآخر . فنهرتها أن ترجع فصاحت تستنجد بأولادها وإذا بها ليست زوجتي فضربوني ، وتبعثر محتوى القفه .

ورجعت مسرعًا إلى المحطة وأجرت تاكسي ولحقت بالأتوبيس الذاهبة إلى مصراته، فأخبروني أنه لا توجد امرأة بالسيارة .

رجعت إلى طرابلس إلى المكان الذي تركت فيه زوجتي، وكان بجانب المحطة منزل شاهد أهله المرأة وحدها ولمدة طويلة فاستضافوها .

جئت متلهفًا أحوم حول المكان ، فشاهدني طفل وقال لي تبحث عن المرأة ؟

قلت : له نعم .

قال : إنها في بيتنا .

أسرعت خلف الولد ، وبدلاً من أن أستأذن دخلت باتجاه النساء في المطبخ ولحق بي الرجل الذي جذبني إلى الخارج .

ولما عرف قصتي استضافنا تلك الليلة وركبنا في الصباح إلى الخمس. وبالتالي أصبحت شيخ المضائع، وأنت الآن عسكري معي، وغدًا عندما ترتكب أخطاء أخرى تترقى في العسكرية .

قال عمر ضحكنا معًا ، وذهبت إلى السوق وأصبحت صديقًا لذلك الرجل المرح .

***

شرع امهيري

امهيري هذا منطقة في صحراء سهل الجفارة ، تقطن بها قبائل الصيعان .

يحكى أن أحد الصيعان ذهب إلى تونس ، وجاء للسوق وعنده ليرة ذهب يريد تصريفها ، فقدمها لشخص يهودي فوضعها في فمه وأنكر أن يكون أعطاه ليرة ذهب .

أخذت الشرطة الرجلين للقاضي ففتشوا اليهودي فلم يجدوا شيئًا ، فقال القاضي للصويعي : «الرجل بريء .. ولا يوجد عنده شيء» .

قال الصويعي : لو كانا شرع امهيري توه تخرج ليرتي .

قال القاضي : وما هو شرع امهيري .

أجاب الصويعي : شرع نتحاكم عنده في منطقتنا .

قال القاضي : أعمل هذا الشرع .

فأخذ الصويعي عصاه وضرب اليهودي على رقبته . فسقط اليهودي وسقطت الليرة من فمه .

ضحك القاضي وقال للصويعي : خذ ليرتك وهذا الشرع نحتاجه في بعض الأوقات . ***

النويره الصغيرة تحت الضيف

قيل أنّ رجلاً من البادية زار أصحابه في الجبل الغربي وأدخلوه إلى غار من غيرانهم ، وعند الليل أشعلوا مصباحًا من الزيت .

الرجل شعر بالبرد فوضع المصباح تحته وغطاه بجرده .

وجاء أهل الغار يبحثون عن مصباحهم ، ولما عرف الموضوع قال لهم .

النويره الصغيرة ها هي تحتي .

فذهبت مثلاً .. وشاهد حديث .

***

كيد النساء كيدين ومن كيدهن يا حزوني
ركبتها على ظهر صيد وقالت الحدا ياكلوني

هذا الشاهد يوضح أنه من الصعوبة إرضاء المرأة .

فالشاعر يقول أنه أركبها فوق ظهر الأسد وقد شد فمه ، وهو يقوده ، فقالت له إنني أخشى من الحدأة تخطفني .

***

حذاء أم جحا

قيل أن جحا استيقظ ليلاً على أمه وهي تمشي بخطوات بطيئة وتختل ختلاً باتجاه إمام الجامع .

عند الصباح قالت له أمه يا ولدي أريد منك أن تشتري لي حذاء .

قام جحا وصنع لها حذاء من الورق وقدمه لها .

قالت له يا بني هذا يتمزق بسرعة .

أجابها : لو كان مشيك بسهولة كمشيك البارحة يكفيك دهرًا .

هذا الشاهد من التراث الشعبي .

***

توّه راهم يوازوا

تزوج رجل بامرأة وهو لا يعرف لها أصلاً .. وقضى معها زمنًا ، وهو يشاهدها عند كل مساء تقول بعد أن تتنهد (توه راهم يوازوا) .

فقال لها يومًا ، يا فلانة أما لك أهلاً يمكن أن تزوريهم..؟ فرحت بالعرض وقالت له إن أهلي في المكان الفلاني .

أركبها جملاً وسار بها وحرص على أن يصل إلى أهلها عند الغروب ، الزمن الذي تقول فيه المرأة (توه راهم ؤوازوا) .

لما وصل بها وجدهم يمتهنون الشحاته وعند الغروب يلتقون في بيتهم ويفصلون الأشياء المختلطة التي يتحصلون عليها في ذلك الوقت، فتركها معهم وهو يقول لها (اقعدي وازي امعاهم) .

***

البدوي .. وسيدي عمر بوحجله

هناك أحد الأولياء في جمهورية تونس يسمى (سيدي عمر بوحجله) وكان هناك مواطن توفيت زوجته ، وحملها للمقبرة على ظهر جمله ودفنها وتحسر عليها كثيرًا وصار يدعو (يا سيدي عمر بوحجله إنشاء الله نلقاها اتغز في القليه مع اوليداتها) . ولكن الجمل جفل منه فطارده ولم يستطع المسك به . فقال: «يا سيدي عمر بوحجله إن كان كسرته راهو لك وعده جدي» .

فعثر الجمل وانكسرت رجله فقال متألمًا لما حدث يخاطب الولي الصالح (يا عمر بولبراشن فالح إلا في كسرتي) .

المهم في تطنيش لخشوم

قيل أن الجحش طلب المبارزة في السباق مع المهر .

واجتمعت الحيوانات لتشاهد السباق بين الاثنين .

وانطلق المتسابقان ووصل المهر سابقًا بلا شك بمسافة طويلة وبزمن قياسي . إلا أن الجحش رفض التحكيم وقال : «المهم في تطنيش الخشوم» فأنا طنّشت خشمي والمهر لم يطنش خشمه.

***

لازم ومش شاريه

قامت مجموعة الخيام للبدو بتجهيز (جلب) من الحيوانات لبيعها في السوق وشراء ما يلزم للعائلات .

كل شخص أرسل شاة أو أكثر مع (الجلب) .

كان في المخيم شخص فقير أرسل (عتودًا) مع الجلب وأرسل ابنه معهم ، وهو ناقص عقل ، الرجل يريد بيع العتود ليشتري به تموينًا لأسرته يكفيه لعدة شهور رجع الرجال من السوق ومعهم ابن الرجل الذي اشترى بثمن (العتود) مواد يراها والده ثانوية ، وعندما سأله عن النقود أجابه :

الفلفل لازم وإلا مش لازم؟

الزيت لازم وإلا مش لازم؟

الكرويه لازمه وإلا مش لازمه؟

البصل لازم وإلا مش لازم؟

هنا صاح الرجل في وجه ابنه (يا مغفل لازم ومانيش شاريه) لأن الرجل يريد أشياء أهم من هذه الأشياء .

***

الناقة والحمار

قيل أن الناقة اتفقت من الحمار على الهروب من سيطرة صاحبهما ، وذهبا في الصحراء بعيدًا واشترطت الناقة على الحمار أن لا ينهق حتى يسمعه صاحبهما ويلحق بهما .

بقيا عدة أيام في المرعى وصاحبهما يبحث عنهما .

ولكن الحمار لم يصبر على عادته (فنهق) وسمعه صاحبه فجاء إليهما .

الناقة استاءت من خرق الحمار للشرط وتسببه في لحاق صاحبهما بهما .

الحمار حرن ورفض السير ، قام الرجل وأركبه فوق ظهر الناقة ، سارت به قليلاً ثم قالت له لقد جاءتني عادتي أنا أيضًا ، وانطلقت تعدو وتبرطع إلى أن سقط الحمار وتكسر والشاهد لكلٍ عادته .

عتود ورنزه

قيل أن جماعة من قبيلة (اورنزه) لهم عتود وهو ذكر الماعز ، استعاره منهم أحدهم لتلقيح معيزه .

ولكن العتود لم يلقح المعيز .

فضرب المثل بعتود ورنزه لكل رجل يريدون شتيمته ويضرب بهذا الشاهد لمن يفشل في مهمته .

***

يزرع في الشوك

نزل الغيث ، وخرج البدو يحوزون الأرض للحراثة ، وقام أحدهم بحيازة منطقة جرى فيها السيل ، ومنع كل من يقترب منها .

جاءه أحد معارفه يريد أن يحرث معه في قطعة من تلك الأرض ، والرجل لا يريد مشاركة أحد .

سأله صاحبه في أي شيء تزرع .

أجابه بغيظ : نزرع في الشوك .

قال له صاحبه : «ازرع داب ما تحصد لأنك ستحصده وحدك» .

والمعنى أن الذي يزرع الشر يحصده وحده وأصبحت شاهد حديث لكل من يعمل سوء .

***

الحفاظ على السر

حاول ثلاثة رجال التقرب من امرأة وخطب ودها فضربت لهم موعدًا تجتمع فيه بهم، ولما التقوا قالت لهم ليخبرني كل واحد منكم عن حفظه للسر.

فقال الأول : أنا سري كما الرمّانه لا حانوت يرقب على حانوت .

قال الثاني : أنت يا صاحب الرمانة رمانتك تتكسر وتمشي على الشهوات، أنا سري كما راقد الجبانه اللي طبطبوا عليه التراب ومات .

قال الثالث : أنت يا مولى الميت الميت يتفكروه أهله بالبكاء والصوت ، أنا سري كما اللي قاتل روح وخايف ايظهر ايموت .

فاختارت الثالث لبلاغة وصفه لسره .

***

زيّ زيّك يا اميماتي

الرعاة عادة يبيتون بعيدًا بقطعانهم عن الخيام ، ويطاردون الكلأ بها .. وهم يربون الكلاب معهم لتحافظ على القطيع من الذئاب فتطرده وتبيت تحرس القطيع .

إلا أنه في إحدى الليالي هجم الضبع على القطيع وخافت الكلاب ، وخاف الراعي على نفسه فدخل في وسط القطيع وكمن ، والغنم يبطش بها الضبع في أطراف تجمع القطيع ، والراعي يخاطب الغنم قائلاً : «زيّ زيّك يا أميماتي» . أي مثلي مثلك لا أستطيع الدفاع عنك .

وشاهد الحديث يقوله الشخص العاجز عن فعل أي شيء لمساعدة الآخر.

***

يا حافر حفرة السو .. ما تحفر إلا قياسك

قيل أن قاطع طريق قبض على رجل ، وبعد أن سلبه كل ما عنده قام يحفر في حفرة ليدفنه فيها .

وكان الرجل الآخر يقول يا حافر حفرة السو ما تحفر إلا قياسك.

وبعد أن تعمقت الحفرة ، سقط فيها قاطع الطريق على رأسه ولم يستطع الخروج . وشاهد الحديث لمن ينال عقاب شره .

❊❊❊

اليا قابلك ريح ذرِّي ولا في الموآناة خيره
وإن ما قابلك ريح خلّي تبنه امغطّي شعيره

يجمع الفلاحون محصولهم من الشعير أو القمح ، ويدرسونه بالحيوانات ثم يجمعونه في كومه ، وينتظرون هبوب الريح ليدفعوا ذلك المحصول بأدوات مثل الشوكة الكبيرة يسمونه (المذراه) وهي من الخشب .

يغرزونها في الكومه ويقذفون بالمحصول في الهواء فيسقط الحب ، ويحمل الريح التبن بعيدًا .

وشاهد الحديث إذا واتتك الفرص فاغتنمها .

حكومه زلكّه

زلكّه هذا رجل بلطجي ظهر في بداية الخمسينيات في مدينة طرابلس في منطقة الظهره .

وكان في وسط (الظهره) سبّاله للماء يرد إليها الناس ليحملوا الماء منها في أوعيتهم .

وزلكّه هذا يؤجر حانوت يسكن فيه ، ويبيت الليل ساهرًا ، وينام إلى العصر حيث يحمل جره في يده ويرد الماء الذي يكون عليه طابورًا من البشر .

يتقدم زلكّه فيحيد الجميع ، ويملأ جرته ويغسل رأسه وأطرافه وأحيانًا قميصه ، ولا يجرؤ أحد من التقدم إلى أن يصدر زلكّه .

فيضربون المثل به ويعتبرونه شاهد حديث عندما يتحدثون عن أخذ الحقوق بالقوة بدون قانون .

***

يا والله حال .

قيل أن صيادًا نصب فخًا للذئب . ووضع فيه قطعة شحم إلا أن الذئب عرف المكيدة . فنام بجانب الفخ إلى أن جاء الضبع .

قال الذئب إنني أكلت اللحم إلى أن شبعت ، وتركت لك هذه الشحمة .

تقدم الضبع ليأكلها فأمسك رجله الفخ .

وقفز الذئب على الشحمة وأكلها .

بدأ الضبع يتقلب في الفخ وهو يقول يا والله .. حال .

قال له الذئب الحال ستراه غدًا عندما يأتيك الرعاة بعصيّهم وكلابهم ويقتلونك ضربًا .

***

حكومة العرّاسه

عندما يتزوج الليبيون سابقًا يحيط بالعريس مجموعة من الشباب الغير متزوجين يسمون (العراسة) ويشكلون حكومة لها رئيس وقاضي، وتبقى هذه الحكومة لمدة أسبوع. تحكم وتجلد وتسجن وتغرّم بدون قانون ولا أحد يعترض ولا أحد يمنعها من ذلك ويسمون العريس (سلطان).

والآن يقولون (حكومة العراسه) على كل حكومة تفعل فعلها ، وتشتغل بدون قانون ، وتتصرف بالمزاج .

***

صلاة ميمونه

قيل أن سفينةً رست على الشاطئ وبها عالم دين فتجول في الساحل ووجد سيدة سمراء تصلي فسألها ماذا تقرئين في الصلاة قالت له : أنا أقول (ميمونة تعرف ربي ، وربي يعرف ميمونة) .

قال لها هذا لا يجوز ، وحاول أن يحفظها الفاتحة وإحدى السور القصار ، ورجع لسفينته التي أبحرت .

بعد إقلاع السفينة شاهد تلك السيدة تجري باتجاه السفينة فوق الماء. لما وصلتها وشاهدها العالم قالت له إنني نسيت ما علمتني يا سيدي .

ولما رأى بركاتها وقدرة الله الذي مهد لها الماء قال لها : «اقرئي بما كنت تقرئين فالله يقبل منك» .

وأصبحت محل شاهد على التوبة النصوحة التي قال عنها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «اللهم أعطنا إيمانًا كإيمان العجائز» .

***

مثل السارح الأحرف .. يكسرها ويديرها على ظهره

الراعي المشئوم يضل بقذف الغنم بالحجارة أو بعصاه كلما أراد إرجاع المتفرده عن القطيع ، وكثيرًا ما يصيبها فيكسرها ، وعندما يريد الرجوع إلى الخيام لا تستطيع الشاة المكسورة مسايرة القطيع في السير فيركبها الراعي على ظهره .

وهو ما جنت عليه يداه .

وشاهد الحديث يقال لمن يلحق الضرر بمن يهمه مساعدته كأحد أفراد العائلة مثلاً

.

***

نيتك جملك ..

يقال قديمًا أن أهل فزان أهل بركه وصفاء نية فإذا جاءهم من يشتري التمر منهم ينعتونه مطامير التمر ويتفقون على كم كيلة يشتري ولا يحضرون المكيال معه ، قائلين له : (نيتك جملك) أي أنك إذا حملت أكثر من حقك فسينكسر جملك وشاهد الحديث أن النوايا التي يحاسب عليها الله .

***

شدُّوا الصغار لا يوحلوا فيها الكبار

اعتدى أشبال الأسد على عش عصفورة كانت قد شيدت عشها قريبًا من عرين الأسد

.

الأشبال عبثوا بصغارها وقتلوا بعضهم .

العصفورة جاءت تشتكي للأسد قائلة له : «شدوا الصغار.. لا يوحلوا فيها لكبار» .

الأسد لم يهتم بشكوى العصفورة وتجاهلها .

خاصة وأنها هددته وهي الضعيفة .. ماذا تستطيع أن تعمل ؟

هنا طارت العصفورة ونزلت على جبهة الأسد ، وبدأت تنقر عينيه وهو يتخبط فتطير وتعود إلى أن فقأت عينيه .

وأصبح تهديد العصفورة شاهد حديث على أن الإنسان يجب أن لا يحتقر الضعيف لضعفه .

قال له يغديش منك .. وبعدين قال له : يلحقكش

قيل أن صيادًا ذهب للصيد بكلبه السلوقي .

مر من أمامه ذئب فمرس السلوقي عليه وبدأ السلوقي يطارد الذئب ، والصياد يصيح (آه.. يغديش منك) يحمس السلوقي على اللحاق بالذئب .

عندما ابتعد الذئب والسلوقي يتبعه ، رجع الذئب وهاجم السلوقي الذي هرب أمامه .

بدأ الرجل يصيح على السلوقي «آه يلحقكش...» يحمس السلوقي على سرعة الجري حتى لا يلحقه الذئب .. وشاهد الحديث يقال للرجل الذي يطلب شيئًا ثم يصبح مطلوبًا .

***

صاحب كلب .. ولا تصاحب مخازني

هذه وصية أوصاها شيخ كبير لابنه .

ولكن الابن أراد أن يصاحب الاثنين صاحب الشرطي وصاحب كلب الشرطي الذي كلما مر يعطيه خبزه .

وارتكب الرجل جرمًأ ، حيث اتهم بمقتل شخص .

وسمع بذلك الشرطي فجاء إليه وقيده وحمله إلى المركز حيث أودعه السجن .

قرروا إعدامه ، وذلك بأن يدخلوا عليه كلب الشرطة ليفترسه .

عند الصباح وجدوا السجين وبجانبه الكلب رابضًا لم يمسه بسوء .

أحضروه إلى حاكم المنطقة ليسأله عن سبب عدم قتل الكلب له فحكى له القصة ووصية والده .

والمثل يدعو لعدم الوثوق في الشرطة والوفاء مقرون بالكلب .

***

صاحب ميات صاحب .. وصاحب بوك ما تفرط فيه

هذه وصية لشيخ لابنه ، عندما حضرته الوفاة .

الشاب له عشرات الأصدقاء يأكلون ويشربون معه .

في إحدى المرات رأى أن يجربهم فذبح كبشًا وكفنه وجاء لهم واحدًا واحدًا يطلب منهم مساعدته في دفن رجل قتله .

جميعهم تنصلوا .. فذهب إلى شيخ من أصدقاء والده فحكى له القصة .

قام الشيخ مسرعًا .. وأخذ معه الجنازة وجاء إلى ساقية للمياه حفر فيها ودفن الجنازة وأجرى عليها الماء .. ورجع إلى بيته وكأن شيئًا لم يكن .

الشاب أوضح أخيرًا للشيخ القصة وشكره على وفائه .

***

يا احليلكم كان أكبر لكم الرشاد الصغير

جاء رجل إلى إحدى قرى الجبل ، ولقي عنتًا وصعوبة في صعود الجبل .

بعد أن وصل واجتمع مع أصحابه قال لهم : (يا احليلكم كان أكبر لكم الرشاد الصغير) أي يا ويلكم إذا كبر لكم الحجر الصغير فيسد عليكم الطرقات ويكبر الجبل .

***

ابنة العم ..

تروى قصة على الشريف امحمد قنانه الشاعر ، تقول : أنه متزوج من زوجتين إحداهما ابنة عمة والأخرى من قبيلة أخرى .

وتعبت حال الشاعر ، وارتحل إلى قرية (برقن) وسمع به الناس ، وجاء إليه مجموعة من الفرسان كان هو في خيمة المرأة التي ليست قريبته ، فقالت له اختبئ وأقل لهم أنك غير موجود .

ولكن ابنة عمه نادته أن يأتي إليها .

أخرجت له ملابسه اللائقة المخبأة عندها وطلبت منه أن ينحر لهم جملها ، وعندها كيلة قمح سترحيها وتعد لهم الغذاء .

وهكذا تم .. وبعد ذهاب الضيوف تنادوا فمنهم من ارسل إليه تمرًا ، ومنهم من أرسل إليه شعيرًا . ومنهم من أرسل إليه قمحًا ، ومنهم من أرسل إليه شياه ، ومنهم من أرسل إليه بعير ، وأصبح في حالة ميسورة فتغنى .

رماني على برقن بياد الحولي

وغيبت بنات القود من مرحولي

...

بياد احرامي

وغيبت بنات القود من قدامي

يارب وفق في بنات عمامي

وأما بنات الناس يبغو هولي

وأصبحت شاهد حديث لوفاء بنات العم وحرصهن على أزواجهن .

ويقول ةالمثل الشعبي

بنت العم وزره وحمره

أي أنها لا تظهر عيوب الزوج .

***

ربيت ولد الذيب لين تقوى
ضرب لبته وخش لبساط وعوّى

هذا البيت قاله بدوي وجد جرو ذئب صغير ، فأخذه إلى خيمته ورباه وأرضعه عنزته

.

إلا أن الذئب عندما شب وكبر افترس العنزة وهرب إلى الصحراء .

والشاهد يوضح أن الإنسان على ما تطبّع .

***

مشين ارقاد الريح بعد هبوبه
وما قل خفّت ليد بعد التَّوبه

هذا البيت هو لازمه لقصيدة قالها الشاعر الشلحي كله يتبرم فيها من الأيام ودورتها وعكسها .

وهي أصبحت شاهد حديث يذكره الناس عندما تبترم عليهم الأيام .

ويقول الشلحي كله في بقية قصيدته .

لرياح يا مشْيَنها

ما قلها وماملها ومعفنها

أيام تغني الناس وتمتننها

وارياح منها تقطع السبَّوبَه

وارياح حتى الشارقه اترّينْها

وارياح تشرق بالسنين الروبه

....

مخيب ارقاد الواري

بلاه لا تبنتل لا تهز مذاري

والعبد يصبر على مراد الباري

والحي ما يهربش من مكتوبه

بعد الحماري والنياق بكاري

اليوم حتى جبتي مطلوبه

***

الدين دي .. والعلّه فراغ الكيسه
وخمّمت مرعنة البياض نحيسه

هذا البيت قاله أحد شيوخ قبيلة السبعه ، الذي هاجر أيام الطليان إلى تونس ، وساءت حال المهاجرين ومنهم من صار يشتغل في (البياض) وهو (الفحم) حيث يقطع الأشجار ، ويحرقها بطريقة خاصة وينتج الفحم ليبيعه ، والشيخ السباعي رغم سوء الحالة وقلة المال أنف من عمل الفحم .

والبيت أصبح محل شاهد .

***

غناي .. قرقنه
غنّي بصاع .. وسكتوه بقعود

هذا الشاهد يقال للشخص الذي يثرثر ولا يسكت فيقولون له هذا المثل .

والمثل يقال أن شاعرًا من جزيرة قرفنه التونسية طلبوا منه أن يغني لهم ، وأعطوه صاع شعير .

فبدأ في الغناء ، ولم يسكت إلى أن أعطوه قعود ليسكت .

***

راضت بلا نهر لا قدع بنات الجمال الروامس طرالها
كما ساحة الشرع فيها امظلل وشامس

هذين البيتين قبل أن قائلتهما هي ابنة جد قبيلة الشهب عندما سألها والدها عن الإبل . كيف هي في المرعى .

فأجابته بهذين البيتين .

وقيل أن الإبل هاجمها غزو وقتل رجال العائلة واستاق الإبل .

وجاء جدي عبد الحميد القشاط ، وأنقذ بقية العائلة وحملها معه إلى مخيمه وكفلها ، وعاشت معه في قصة مشهورة .

***

لا أدري أصدق أنيابك أم أصدق دموعك

قيل أن ذئبًا قبض على جدي ، وبدأ ينهشه ولكن شعر الجدي دخل أعين الذئب فبدأت تدمع .

التفت الجدي للذئب قائلاً له :

«لا أدري أيهما أصدق ، أنيابك التي تنهشني أم دموعك التي تسكب» .

شاهد لحديث يقال للشخص الذي يسبب لك الضرر ويحدثك بحديث طيب يعتذر فيه .

كان الولد يعرفه بوه فيه الرجا والمراجي عبد النبي ما تذموّه وهو من الذم ناجي

قال هذين البيتين رجلاً ، كان له ابن يدعى عبد النبي كثير النوم قليل العمل، يصرف وقته في اللعب .

وفي أحد الأيام جاءه والده ، ونهره عندما وجده يلعب لعبة تسمى (السيق) قال له : السيق والد كان ، ما جابوا عليهم خبر زين .

اعمل كما يعمل التجار اللي غابوا على أهلهم عامين .

غضب الولد وقام من مكانه وغاب عدة سنوات لا يعلم أحد أين هو وندم والده على نهره له .

وبعد سنوات جاء عبد النبي يقود قافلة محملة بالتجارة فقال أبوه الأبيات وأصبحت شاهد حديث .

***

يكيّل له بقعر المرطه

قيل أن رجلاً يستلف من رجل آخر مرطات شعير ، والمرطه هي وعاء يكيل به الحبوب .

الرجل الذي يملك الشعير أخذ يكيل للرجل الذي جاء يستلف بقعر المرطه .. أي قلب الوعاء وصار يكيل له بقعره الذي لا يحمل إلا كمية صغيرة .

وكان الرجل الذي يريد السلف ساكتًا ، ويتقبل ما يصبه له من شعير في وعائه .

هنا وقف الرجل صاحب الشعير وقال لصاحبه أنك لا تريد أن ترجع لي السلف ، ولو كنت حريصًا على إرجاعه لاعترضت على طريقة الكيل ورفض منحه السلفه .

والشاهد يقال للشخص الذي يرضى بأي تصرف في سبيل أنه لن يرجّع ما أخذه .

***

يا خرص عيشه وشريتي في الناقه ولثنين جينا في السعود رفاقه

هذا البيت هو مطلع قصيدة قالها شخص يندب حظه وحظ امرأة اسمها عائشة .

عائشة هذه اشترت خرص فضة بثمن حمل كانت تغطي به أولادها من البرد، فضربهم البرد وماتوا .

والشخص هذا اشترى ناقة بكمية من الزيت ، وكان بها الجرب ، فطلاها ببقية الزيت ولكنها ماتت ، فيقول :

يا خرص بنت اشحيط

ويا شريتي في ناقتي بالزيت

نسحاب تب تبرًا أن كان طليت

قصير عمر ما تنفع معاه حذاقه

***

اخسرنا جحش وكسبنا تجربه

كان لرجل حمارة حامل – (حارز) – وقد قرب موعد ميلادها ، فقال له أحد جيرانه ، أن الجحش عندما يخرج من بطن أمه ، إذا مسحت أنفه يموت .

الرجل انتظر الحمارة لحين ولادتها ، فما إن خرج الجحش حتى مسح له أنفه ، فمات الجحش .

فلما سألوه عن حمارته ماذا أنتجت .

قال : اخسرنا جحش وكسبنا تجربه .

***

قيل للكلب : علاش تنبح قال لهم : انخوّف قالوا له : ولما تهز ذيلك قال : لأنني أخاف

شاهد الحديث هذا يطلق على الرجل الذي يتوعد الآخرين ومع ذلك هو يخاف منهم .

***

ما طاب اللحم .. لين ربي رحم

هذا المثل أو شاهد الحديث قالته امرأة في سنوات المجاعة ، وكانت مع زوجها تملك عبدًا .

العبد أكلبه الجوع ، فقتل الرجل ، وأكله ، ثم بعد ذلك قتل الابن وطلب من أمه أن تطبخه له

كانت تطبخ لحم ابنها وهي تقول : (ما طاب اللحم.. لين ربي رحم) .

وقبل أن ينضج اللحم جاءت قافلة فاستنجدت بها المرأة فقبضوا على العبد وقتلوه وخلصوا المرأة .

راح ولقوه ...

قيل إن اثنين كانا يسكنان معًا ، وأحدهما يتحدث عن قصة سيدنا يوسف وكيف وضعه إخوته في الجب .

استغل صاحبه ولعه بهذه القصة فكلما وضعا الطعام ليأكلا يطلب منه صاحبه أن يروي قصة سيدنا يوسف ويستمر الآخر في الأكل .

أخيرًا عرف الرجل المكيدة، فلما سأله عن القصة قال له باختصار راح ولقوه واستمر يأكل .

شاهد الحديث لاختصار الكلام الذي لا فائدة منه .

كل ما تشبح قراوش

قيل أن حمارًا وحل في مستنقع ولم يستطع الخروج منه ، وجاء الضبع ليشرب الماء فشاهد الحمار في المستنقع .

الحمار طلب من الضبع إنقاذه .

الضبع قال للحمار وهو خائف، إنني أخشى من هاتين الحربتين فوق رأسك ، ويقصد أذني الحمار .

قال الحمار كل ما تشبح قراوش ، أي أنها عظم هش .

هنا انقض عليه الضبع وأكله .

وشاهد الحديث لمن يخشى من شيء فيؤكدون له أن ما تراه ضعف لا يخيف.

***

تعيا أم البهلوله من عض شاربها

البهلوله هي ناقصة العقل .

ويقولون أن أم البهلوله التي لا تستطيع أن تنهرها أمام الناس ، تتعب من عض شاربها لنهرها على الكلام الغير موزون .

وهذا الشاهد يقولونه عندما يتحدث أحدهم بحديث في المجلس غير مقبول.

***

أنا لا أخبّش وجه الصاحب

قيل أن أسدًا دخل مغارة ضيقة فحصل في مدخلها ولم يستطع يخرج أو يتقدم . وجاء ثعلب وبدأ ينهشه من الخلف .

قال الأسد : ما هذا يا أبا الحصين ؟

قال الثعلب : أريد تخليصك يا سيدي .

قال له : ولكن تعالى من الأمام وساعدني على الخروج .

قال الثعلب : أنا لا أخبّش وجه الصاحب .

هذا الشاهد يستخدم للذين يسيئون خلف الناس ولا يواجهونهم .

***

ارشق يا عظيم

كان اثنان إخوة من البادية يسيران في الطريق فالتقيا بمجموعة من أهل الجبل في نفس الطريق .

اقترحت مجموعة الجبل على الأخوين الصراع بين أحدهما وأحد الأخوة.

ابتدءا في الصراع وكأن الجبالي أقوى من صاحبه فكلما رفع البدوي إلى فوق يصيح أخوه مشجعًا (ارشق يا عظيم) ويقصد يثبت برجله في الأرض ولكن أخوه يجيبه (عصار زيت ما قديتاش) أي أن الجبالي قوي بزيت الزيتون لا أستطيع التغلب عليه ، وأصبح هذا الموقف شاهد حديث للموقف الأقوى أمام الموقف الأضعف .

***

فوتها يا امراجع

قيل أن شخصًا في إحدى قبائل الجبل الأخضر ، كريمًا شجاعًا ، محدثًا لبقًا ، حكيمًا ، ولكن عيبه أنه يشرب الخمر .

فجمعه مجلس مع مجموعة من رجال القبائل . فقام أحدهم يعدد مناقب هذا الرجل أنه كذا وأنه كذا وأنه كذا ، ولا عيب فيه إلا ...

وقبل أن يذكر عيبه قال له الرجل : (فوتها يا مراجع) أي تجاوزها .

وأصبحت شاهد حديث لمن تريده أن يتجاوز حديثًا لا لزوم له في المجلس.

***

نسيت احصانك

قيل أن شخصًا يكذب في حديث ، وفي إحدى المرات ضمه مجلس مع مجموعة من الرجال فبدأ يتحدث .

«استاق قبيلة فلان الإبل ، ولم يكن أحد في الخيام غيري ، فاسرجت حصاني ، ولحقت بالإبل.

لقد قطعت الإبل مسافة بعيدة ، وتعبت من الركوب ، فنزلت في الصحراء وأشعلت النار وشربت الشاي وأكلت شيئًا من الزميته ، وقمت ووضعت حذائي تحت إبطي وتتبعت آثار الإبل .

هنا لكزه أحدهم وعرف أنه يكذب ، لقد نسيت حصانك ، فأصبحت شاهد حديث . ويتحدثون عن آخر مثله لحق الإبل على حصانه ونظرًا لبعد المسافة التي قطعها . قال : وعند المساء صارت المهره متعبه من الحفا .

فقال له أحدهم : أنت عندما ركبت ركبت حصانًا .

فكيف صار مهره في نهاية الطريق .

***

الكذب المفلّق .. يكسر الكوز ويخلي الزيت معلّق

تحدث أحدهم قائلاً :

كنا في الصحراء وكانت الأرض قد سقاها المطر والناس تحرث باستثناء أرضنا نحن .

اشتكى لي الشباب الذين كانوا معي من ذلك .

فقلت لهم اجمعوا الحطب الأخضر فجمعوا حتى صارت كومة كبيرة فأشعلت فيها النار فارتفع الدخان عاليًا ، وأبرق فيه البرق ، والرعد ، ونزلت المطر مدرارًا على أرضنا .

لم تكن عندنا زريعة، وكان عندي مزود ملآن بقديد البقر ، فقلت للشباب قطعوا القديد قطعًا صغيرة ، واغرسوه في الأرض .

عندما جاء الربيع ، ونما الزرع للمجموعة المجاورة لنا أصبحت الأرض تخرج بنودًا كالترفاس ، ثم يخرج منها عجولاً صغارًا وساروا نحو زرع الجماعة وأكلوه .

***

درتها يا حفيظه

قيل أن امرأة (وشّامه) توشم النساء ، عندها ولد يقارب البلوغ يمشي معها ويجلس معها مع النساء وينام معها مع النساء .

وإذا قيل لها ابعدي ابنك عنا ، تجيبهم (بأن احفيظه صغير) وكان اسمه احفيظ وتدلعه أمه (حفيظه) .

ذات صباح قامت إحدى النساء غاضبة وتشتم لأن الابن تصرف معها بما لا ترضاه .

دافعت الوشّامة على ولدها بأنه صغير وأمام إصرار المرأة على اتهامه التفتت أمه له قائلة : درتها يا حفيظه .

رد الولد على أمه برفع حاجبيه وإصدار فرقعه من لسانه بمعنى (نعم) .

وأصبح شاهد حديث ، أو محل الشاهد لكل من تصرف تصرفًا لا يليق ويريد أن ينكر ، فيقال له : درتها يا حفيظه .

***

يا ماشي للكردي عبد الله انشا الله اسعيّك ما بيهش
سواحنا إعنيزتنا صارت لله هي ووليدها لاحو

الكردي عبد الله أحد أثرياء قبيلة الصيعان في العهد التركي ، يملك ثروة من الحيوانات .

جاءه الشاعر امحمد كريميد فأعطاه عنزًا زكاة .

إلا أن العنز ماتت هي وولدها .

وأراد الشاعر أن يطلب من الكردي عنزًا أخرى ولكن بأسلوب مهذب ، فأرسل إليه هذين البيتين ففهم الكردي غرضه ومنحه عنزًا أخرى .

وبقي الشعر شاهد على الطلبه المؤدبة .

***

الجمل والديك بألف دينار

ضاع من رجل جمله ، وبحث عنه طويلاً وتعب في أثره حتى أنه أقسم أنه لو وجده لباعه بدينار واحد . وأخيرًا وجد الجمل ، وكان في منتهى الجمال والسمن والقوة ، والرجل يريد أن يبر بقسمه .

فاستشار حكيمًا أفتى له بأن يبيعه مع شيء آخر ويجمع ثمنهما معًا .

ذهب الرجل إلى السوق وتجمع الناس لشراء الجمل والرجل يقول : «الجمل ثمنه دينار ، ولكن معه هذا الديك بتسعة وتسعين دينارًا ، فكلاهما بألف دينار» .

فصار يقول الناس (يا والله جمل ما أرخصه لولا هالسرودك) .

***

الحوار ما يتبّع الغروز

محل شاهد ينصح بأن الرجل عليه أن يساعد أتباعه ويتحفهم بالهدايا والعطايا ، فالحوار وهو ابن الناقة لا يتبع أمه إذا لم يكن بها حليب .

***

يا والله اعويله طيبه لولي ابهيمهم

كانت هناك عائلة طيبة ارتحل أحدهم ونزل بجوارهم وكان يملك حمارًا .

وكان لتلك العائلة حمارًا سيء الطبع يقاتل الحمير ويتغلب عليها ، وأضر بحمار الجار الجديد .

بدأ الجار يحكي للناس قائلاً :

(يا والله عويله طيبة لولي ابهميهم) أي لولا حمارهم . فأصبحت شاهد حديث عندما تجد أسرة طيبة وأحد أفرادها سيء ، أو عندها شيء سيء .

***

كلام أمي امباركه يدير الضحاك

جاء شاب من الجبل إلى أصحابه في الجفاره .

اجتمع حوله أهل المخيم يسألونه عن أمه وأسرته ووالده وأخبار الجبل.

في بداية الحديث قالت سيدة من النساء «قوموا اعملوا لعمرو زميته» ولكن النساء والرجال يتحدثون فلم ينتبهوا لها ، وكان عمرو جعان من طول الطريق .

وهم يتحدثون.. ضحك عمرو فقالوا له : ما يضحكك؟

أجابهم : «كلام أمي امباركه يدير الضحك قالت ديروا لعمرو زميته» وهو يذكرهم فصار شاهد حديث .

***

حتى تورور مات احصانه

قيل أن رجلاً رجع من معركة فاجتمع عليه الناس يسألونه عن فلان فيقول مات، وفلان مات ، وفلان مات احصانه.

وكان أحد الشيوخ العقلاء يجلس في المجلس ويستمع للرجل ، فقال لهم: الراجل تورور ... يعني أنه هارب من المعركة وعقله مخلوط .

فقال الرجل وهو لا يزال يحكي حتى تورور مات احصانه .

شاهد حديث لمن يقول كلام غير متفاصل .

***

النخله يرقوها من قعرها

قيل أن رجلاً تزوج حديثًا وجاءت أم زوجته لزيارة ابنتها وجلست تنصحها والرجل يستمع إليها وتظنه نائم وهي لا تدري ، تقول لها : الرجل كالنخله ترقيه بالدرجة ، فغدا ضعي الغذاء له ، والماء بعيدًا عنه ، ولما يسألك عن الماء قولي له أنه بجوارك تحرك وخذه ، وهكذا كلما استطعت تحريكه وينفذ رغباتك تسيطرين عليه .

في الغد وضعت المرأة الغذاء للرجل ، وجعلت الماء بعيدًا عنه .

سألها عن الماء ، فقالت له أنه قريب منك فقم وخذه .

أخذ الرجل العصا وضرب المرأة فكسر رجلها .

سمعت أمها بالخبر ، فجاءت تعود ابنتها وتسأل ما الذي كسرها؟

قال الزوج: «جاءت ترقي النخلة فسقطت وانكسرت رجلها» .

***

عتود اسليّح

اشترى خليفة اسليّح رحمه الله عتودًا لمعيزه ليقوم بتخصيب المعيز إلا أن العتود الذي اشتراه اسليح لم يكن في حالة تسمح له بتلقيح المعيز ، فكان كلما اقتربت منه عنزًا ينطحها وينزوي بعيدًا .

فاصبح مثلاً لكل غير قادر عن أداء واجبه .

***

ما زالت لك ليله حرفاء غير هذه

قيل أن رجلاً كان يربط ناقته الوحيدة التي يملكها أمام الخيمة ، فاعتدى أحد السراق عليها ، وأطلقها من الرباط وساقها ليلاً .

صاحت المرأة لتوقظ زوجها الذي اندفع وراء السارق فأعاقته عباءته فرماها وهو يعدو وراء الرجل والناقة ولكنه لم يدركها فعاد إلى عباءته وجد رفاق السارق سرقوها هي الأخرى .

رجع لخيمته وكانت له كلبه، ولم تعرفه فهاجمته ودغرته .

جلس وزوجته تربط له جراح الكلبة في رجله، وهو يقول : «قريب صارت فينا ليله حرفه» .

قالت له المرأة : «ما زالت لك ليله حرفه غير هذه . الناقة راحت ، وعباءتك سرقوها ، ورجلك أكلتها الكلبة» .

***

احذف البعرة في البحر ، أتم ترقص لين تلقى صاحبتها .

هذا الشاهد يدل على أن القرين للمقارن ينسب وأن الطيور على أمثالها تقع .

فالسيء يصادق السيء ، والمليح يصادق المليح .

والبعرة التي تقذفها في البحر ، تظل تراقصها الأمواج إلى أن تجد بعرة أخرى تجتمع معها .

***

قال له : يهودي .. يهودي
قال له : يهودي من يجوز رفيقه

هذا محل الشاهد يدعو إلى عدم ترك الرفيق عند الشدة أو الحرب أو السفر.

كان أمها ترقى حتى هي ترقى

قيل أن رجلاً تزوج امرأة ، وعلم أن أمها سيئة الخلق وأراد أن يتأكد .

ركب فرسه ذات يوم وبدأ يضربها بالسوط ليريدها أن تصعد النخلة .

سألته أم زوجته ماذا يفعل ؟

فقال لها : أن الفرس لم ترض أن تصعد النخلة مع أن امها كانت تصعدها .

فقالت أم زوجته : «اضرب مادامت امها ترقى النخلة ، فلابد أنها ترقاها، فالأنثى على أمها » .

فهم الرجل وطلق زوجته ؟

***

الناس كلهم حماميز الله

كان رجلاً يمشي في السوق ومعه ابنه العديم الفطنة .

فسمع رجلاً ينادي في السوق (يا عبد الله . يا عبد الله) وكان بجانبهما طفل صغير ، اجاب (الناس كلها عبيد الله) تعجب الرجل من فطنة الولد الصغير وأثنى عليه .

سمع ابنه ثناء والده ، فسمع رجلاً ينادي (يا حمزة .. يا حمزة) فقال الولد (الناس اكل حماميز الله)

وأصبح الشاهد على الغباء .

موتة الخادم وخسارة الكفن

هذا الشاهد يقوله الإنسان عندما تقع عليه مصيبة تسبب في أخرى . فموت الخادمة خسارة زيادة إلى ثمن كفنها .

***

مات العتود فلبلبة البراشن

كانت هناك مجموعة من التجار تمتهن التهريب وكان عندهم قطيع من الماعز يريدون إدخاله عبر الحدود بالتسلل ليلاً . وكان لهم في القطيع (عتود) يلبلب على الماعز ، فرأوا أن هذا العتود سيدل عليهم شرطة الحدود ، وعليه رأوا ذبحه .

ذبحوا العتود وساروا ليلاً ولكن كان في الماعز أكثر من عشرين جديًا قاموا يلبلبون لأنهم كانوا يخشون العتود الكبير سابقًا .

شاهد الحديث يقال للقبيلة التي يموت أو يغيب شيخها أو عاقلها ، فيصبح الجميع رؤساء .

***

جاك عمك والبلح

قيل أن رجلاً صعد نخلة ليجني البلح منها .

وقف تحته طفل يطلبه (يا عميمي اعطيني بلحة)

فزلت رجل الرجل وسقط وهو يحمل العرجون من البلح وقال وهو يهوى: جاك عمك والبلح)

وهذا يقال لمن يطلب شيئًا فتحصل على الأكثر .

***

اضرب بمنقارك ما ينفع زوي

قيل أن الدجاجة عندما تحتضن بيضها ويحين موعد الأفقاس فتسمع الكتكوت يزوي داخل البيضة فتقول له أمه : « اضرب بمنقارك ما ينفع زوي» أي اعتمد على ذاتك فلا ينفع التصويت .

والشاهد يحرض الإنسان على الاعتماد على نفسه ولا ينتظر المساعدة من أحد .

***

زرع العين اللى في (سلنطه)
خطّم بقر الياس وسمطه

قيل أن شابًا من منطقة غرب ليبيا جاء إلى منطقة الشرق ورعى بها الغنم .

ولكن الشاب غوى ابنة شيخ القبيلة التي لم تعره أي اهتمام ولم تحس به أنه مخلوق .

وتزوجت أحد أقربائها وفي عرسها ترك الغرباوي غنمه لأحد معارفه وجاء ليحضر العرس .

الرجال في المنطقة الشرقية يصفقون ويرقصون رقصة (الكشك) ، وهي أن يقوم أحدهم أمام المجوعة ويقول قصيدة وهم يصفقون ، ثم يقل بيتا تتناول كل مجموعة شطرة منه ترددها ، وتردد المجموعة الأخرى . الشطرة الأخرى وهنا قفز الغرباوي أمامهم ، وأنصت الجميع لأن شعر الغرابة ليس كشعر أهل الشرق .

وحاول الغرباوي أن يؤلف بيتا على الطريقة التي يؤلفون بها أهل الشرق ، وقال : زرع العين اللى في سلنطة

خطّم بقر اليأس وسمطه

يريد أن يعبر أن مناه وغايته مثل الزرع في المنطقة الموجود بها (سلنطة) وجاء بقر اليأس والألم واكله .. وهو يريد أن يوصل قصته للجميع .

البيت في تركيبته صحيحة ولكن معناه مضحك .

فأصبحت شاهد حديث .

***

ندعى على ضناي . ونغضب من اللي يقول آمين

يقال أن المرء قد يغضب من ابنه ، وقد يدعو بالويل والثبور ، ولكنه يغضب ممن يقول على دعائه آمين .

بمعنى أن الوالد مهما غضب من ابنه فإنه لا يود له السوء .

وشاهد الحديث يقال لمن ينصح الولد بأن والده مهما قسا عليه لا يود له السوء .

***

إليا مشت اتقطع السلاسل وإليا جت تجيبها سبيبه

قيل أن تاجرًا ركب البحر ومعه بغلة على ظهرها صناديق من الذهب هي أموال تجارته .

وفي إحدى حركات السفينه غرقت البغلة في البحر وتقطعت السلاسل التي تربطها بالقارب .

وبعد سنوات ركب التاجر البحر مرة أخرى في قارب ، وشاهد في البحر قريبًا من المركب سبيبه من ذيل البغلة فمسكها وجذبها نحوه ، فخرجت له البغلة (طبعًا نافقة) وعلى ظهرها الصناديق لا زالت مربوطة .

فقال الله . الله اليا مشت اتقطع السلاسل والياجت اتجيبها سبيبة .

والمعنى الدنيا إذا أدبرت تذهب بقوة ، وإذا جاءت إليك تأتي بسهولة .

***

من نهار اللى ماتت المرحومة
ماكليت خبزه مرقومه ولا سكنت في بيت بنجومه

قيل أن رجلاً كانت زوجته لا تحسن الصنعة، فهي تقدم له خبزًا محترقًا، وتقول له أن هذا هو رقم الخبز ، ولا يحسنه إلا النساء القلائل .

وكان (فلجان) خيمته يرى منها النجوم لعدم دقتها في الصنع ، وأقنعته زوجته بأن النساء الصانعات هن اللوتي يصنعن الخيام يرى الرائي النجوم من داخلها .

ولما ماتت زوجته وتزوج بامراة أخرى ، وكانت صانعة جيدة فتقدم له الخبز الناضج غير محترق وتصنع الفلجان المحكمة النسيج لا يرى من خلالها الضوء .

فكان الرجل يتنهد تحسرًا على زوجته السابقة ويقول : من يوم ماتت المرحومة ما أكلت خبزة مرقومة ولا سكنت في بيت بنجومه .

***

هانا نطوطحو افي كر لجواد

قيل أن الذئب والثعلب سارا معًا ولم يجدا ما يأكلانه ، فنام الذئب تحت شجرة أما الثعلب فقد واصل رحلته حتى وجد جملاً باركا فنهشه من الخلف .

أحس الجمل بأنياب الثعلب فقفز وولى يجري والثعلب وحلت أنيابه في جلد الجمل ، فصار يتدلدل وراءه .

مرا على الذئب فخاطب صاحبه .

على خير يا شيخ الثعالب

أجابه :

هانا نطوطحوا في كر لجواد اشبح وين يرمونا

والشاهد يقال للشخص الذي يتبع آخر طامعًا في دعمه أو مناصرته .

***

العرصات مني والسقف عليك

قيل أن ذئبًا دعا الله وهو جوعان لئن رزقه بطعام يبني له مسجدًا .

ورزقه الله بشاة أكلها ، وتذكر الوعد الذي وعد به الله .

نام الذئب على ظهره ، ورفع رجليه إلى أعلى ، وهو يقول يا ربي العرصات على والسقف عليك.

شاهد حديث لمن يطلب من الآخر ما هو مفيد .

***

شدُّو ولا مدُّوا وأمور لبَادي حوادث

قيل أن رجلاً يتحرى الصدق في حديثه، فأرادوا تكذيبه حيث مر على خيام وجدهم يرتحلون وقد وضعوا أحمالهم على الإبل .

وبعد ذهابه عنهم أنزلوا الأحمال وشيدوا خيامهم ليجعلوه يكذب ويقول أنهم ارتحلوا .

لما وصل إلى المخيم الذي يقصده سألوه عن مخيم الفلانيين الذي مر بهم هل ارتحلوا ..؟

أجابهم :

شدوا ولا مدّوا وأمور لبَادي حوادث

أي حملوا إبلهم ولم يسيروا وقد يحدث لهم رأي آخر فيتركون الرحيل .

وشاهد الحديث يقوله الشخص عندما يكون غير متأكد من الموضوع .

❋❋❋

انظنِّي اللى رحيته أنا غربلته انت

قيل أن إمام مسجد يحاول أن يطول إمرأة تسكن قرب المسجد ، وكذلك يفعل المؤذن .

ولما ضاقت بهما ذرعًا ، اتفقت مع زوجها أن تستدعيهما إليها .

دخل الإمام فرحبت به ، وجلس قليلاً فتم قرع الباب قالت له أنه زوجي، فادخل لهذه الغرفة ، وخذ الرحي وارحى على أساس أنك إحدى جاراتي .

فتحت الباب ودخل المؤذن ، جلس قليلاً فقرع الباب قالت له أنه زوجي ادخل هذه الغرفة وخذ غربل الدقيق ، وسأخبره أنك إحدى جاراتي .

دخل زوجها وسألها بصوت عالى فأجابته أنهما فلانة وفلانة ، هذه ترحى شعيرها والأخرى تغربل .

وبأتت المرأة تتردد عليهما ، كلما كمل الشعير عند الإمام تزيده غيره ، وتأخذ الدقيق منه إلى المؤذن .

انبلج الفجر وتأخر المؤذن عن الآذان ، وكذلك الإمام وأخيرًا أخرجت كل منهما من جهة .

التقيا عند باب المسجد فقال الإمام غاضبًا ينهر المؤذن كيف تتأخر على الآذان ..؟

اعتذر المؤذن بأنه كان نائمًا .

لما اقترب الإمام من المؤذن لاحظ الدقيق عالق بأهذابه ، وحواجبه ، فقال له : والله أظن أن اللى رحيته أنا غربلته أنت .

فأصبحت شاهد حديث .

***

أمر من آش .. واخف من آش ..وأحلى من آش

قيل أن رجلاً أراد أن يختبر فطنة زوجته وأصهاره .

فأرسل بها إلى أسرتها ، وطلب منها أن يخبروه على الأسئلة التالية :

أمر من آش ؟

وأخف من آش ؟

وأحلى من آش ؟

ذهبت إليهم وطرحت عليهم الأسئلة فأجابوها أن أمر من آش .. هو الحنظل وأخف من آش هو الريش .

وأحلى من آش هو العسل .

ولكنها وهي راجعة مرت على ابنه يرعى الإبل فأخبرته بالأجوبة فضحك منها وفسرها لها قائلاً :

آمر من آش .. حبيبك اليارفعوه في لنعاش

وأخف من آش .. البارود في لبخاش

وأحلى من آش .. صغيرك اللى يلعب على لفراش .

رجعت المرأة وأخبرت زوجها فعرف أن الحلول من رأي ابنه فقال لها سمعت أن الإبل ساقها غزى ، فطمأنته وقالت لقد مررت عليها ترعى وهي سالمة .

فذهب الرجل ليعاقب ابنه .

عرف الابن مقصد أبيه فصار يبتعد عنه .

قال الرجل :

خيره هالحوار يدور

أجاب الابن :

خايف من هالثلب الهصور

وعند النوم قبض الشيخ على ابنه ، وهدده بأن يجيبه على الأسئلة التي يطرحها عليه أو يقتله ، فقال له :

آش يغلب السيل الحدور

قال الابن :

كان العلاوي والحدور

قال الشيخ :

وآش يغلب العلاوي والحدور

اجاب الابن :

كان الخيل الذكور

قال الشيخ :

وآش يغلب الخيل الذكور

أجاب الابن:

كان الرجال الصقور

قال الشيخ :

وآش يغلب الرجال الصقور

أجاب الابن :

كان النساوين لفجور

قال الشيخ:

وآش يغلب النساوين لفجور

أجاب الابن :

كان غمات لقبور

فاطلق سراحه . وقال له اذهب فأنت ابني بالصحيح .

وأصبحت إجابة الولد شواهد حديث .

اللى يعزي يعزي ثلاثة
الشايب اللى ماتوا أنداده والراجل اللى ماتت أم أولاده
والغريب اللى جالي من ابلاده

ثلاثة مواقف تلزمها التعزية ، وهو الرجل المسن الذي مات رفاقه ، والرجل الذي ماتت أم أولاده ، والغريب الذي ترك بلاده .

***

خذها باردة من جواجي باردة وبيت العافية يوزار
خذها حامية من جواجي حامية وعمر الطاغيين اقصار

قيل أن الصقر والباف الذي هو كطائر من الجوارح ولكنه لا يصيد ويأكل الميتة ، وجد الباف حيوانًا ميتًا فدعا الصقر للأكل معه وقال له :

خذها باردة من جواجي.. باردة وبيت العافية يوزار .. فأبى الصقر مشاركته وارتفع في الجو فشاهد غزالاً فانقض عليه وقتله ولكن الصقر انكسر جناحه فقال للباف :

خذها حامية من جواجي حامية.. وعمر الطاغيين قصار

وذهبت مثلا وشاهد حديث

***

فُرجت ..

قيل أن سلطان إحدى الممالك ذهب في يخته في البحر يتجول ، فسقط منه خاتمه في البحر ، وعاد وبعد عدة أيام ، وجد على سفرة الطعام ورقة ملفوفة وضعها الطباخ ، ولما فتحها وجد فيها خاتمه .

نادى الطباخ وسأله : من أين وجدت خاتمي فقال له : اشترينا سمكا للطعام ، وأنا أنظفه وجدت خاتمك في بطن إحداها .

قال السلطان .. لقد وصلت بي الدنيا إلى نهايتها .

وبعد أيام قام قائد جيشه وعمل عليه انقلابًا وزج به في السجن .

بقى في السجن عدة سنوات وفي أحد الأيام وهو يقرأ على ضوء نافذة صغيرة قرب السقف في سجنه فمر كلب مع الطريق وبال في تلك الكوة وسقط البول على رأس السلطان المسجون .. هنا قال فُرجت .

وأرسل ورقة إلى أهله يبلغهم فيها بأنه سيطلق سراحه .

سمع السلطان الجديد بذلك فأرسل إليه يسأله كيف تعلم أنك ستخرج من السجن فأخبره بالقصتين فالأولى رجع له خاتمه من وسط البحر وهي منتهى الحظ .

وفي المرة الثانية بال عليه الكلب وهي منتهى الإهانة التي لم تعد بعدها إهانة .

ففسر في الأولى زوال ملكه ، وفي الثانية إطلاق سراحه فأطلق سراحه .

وهذه تروى كشاهد حديث عن تصاريف الدهر .

***

عطيني دعوة عطّلتكم

قيل أن قطاع الطرق نصبوا كمينًا لشخص يمر مع الطريق ولما وصل إليهم صوبوا بنادقهم إليه ، وطلبوا منه أن يشلح جرده – (عباءته) .

بدأ يخلعها ، وهو يقول : (الدعوة فيّه عطَّلتكم الله يعطلكم على جنازتي) .. فأصبحت مثلا وشاهد حديث

***

وذن الحق بانت ..

قيل أن النعجة اشتركت مع الذئب في الزراعة ، وحصدوا المحصول ووضعوه كومة ، وجاءوا لقسمته .

قام الذئب بأخذ المكيال وصار يكيل ويقول واحد اثنين للذئب ، وواحد للنعجة ترضي وإلا إن شاء الله لا رضت .. تنبهت النعجة ، وطلبت من الذئب أن يؤجلوا الكيل إلى غد .

ذهبت إلى السلوقي ودفنته في كومة المحصول وجاءت مع الذئب للقسمة .

بدأ الذئب يكيل كما فعل بالأمس ، ولكن أذن السلوقي ظهرت من الكومة فغير الكيل وبدأ يقول واحد اثنين للنعجة وواحد للذئب يرضى وإلا إن شاء الله لا رضى وذن الحق بانت .

***

الهدف

قيل أن إحدى الممالك انكسرت في حربها مع المملكة المجاورة وانتقل أهلها إلى الغابات .

كان هناك أحد ضباط الجيش جمع الأطفال يدربهم على فنون الحرب ، ويعلمهم الرماية ، والمبارزة بالسيف ، وألعاب القوة .

واستمر هذا حالة عدة سنوات .. وشب الشباب .

وأراد أن يختار منهم رئيسًا للمجموعة التي تهاجم الأعداء وتسترد مملكتهم .

صنع طائرًا من الخشب ، ووضعه على غصن شجرة واحضر الشباب يتقدم كل منهم ، ويجذب قوسه مصوبًا كما أمره الضابط على رأس الطائر .

فيسأله :

هل ترى الشجرة .. ؟ فيجيب نعم

هل ترى الطائر ..؟ فيجيب نعم

هل ترى رأس الطائر ؟ فيجيب نعم

فيأمره بالتراجع

ويأتي غيره يسأله نفس الأسئلة

وأخيرًا تقدم أحدهم فسأله :

هل ترى الشجرة ؟ أجاب لا

هل ترى الطائر ؟ أجاب لا

هل ترى رأس الطائر ؟ أجاب نعم

إنه الهدف المطلوب رمايته .

وهكذا فوضه أن يكون قائدًا للمجموعة ، واستطاع أن ينتصر في المعركة ويسترد مملكته .

***

يتلاقوا جلودنا في المدبغة

قيل أن الصيادين قبضوا على الذئب وابنه .

ولما رجعوا بهما إلى القرية أخذ أحدهما الذئب والأخر ابنه ، وافترقا

التفت الذئب الصغير لأبيه وقال له :

أين نلتقي يا ابي ؟

أجابه الذئب :

تلتقي جلودنا في المدبغة .

***

يا موت دونك صاحبك

قيل أن شابًا يتحدث مع صديقه فقال له : أن أمي تحبني لدرجة كبيرة ودائمًا تقول لي أتمنى أن تأخذني الموت قبلك ، وإذا جاءتك الموت أتمنى أن تأتيني أنا بدلك .

قال له صاحبه دعنا نجرب هذه الوالدة واعمل نفسك أنك مريض وألبس أنا ألبسه غريبة أخفى بها وجهي ، وأدعي أنني أنا الموت .

نام الشاب متمارض وكانت أمه بجواره تدعو الله له بالشفاء وأن تموت بدله .

جاء صاحبه بلباسه الموحش ، وقال للوالدة من المريض أريد أن أقبض روحه .

قالت الوالدة منزعجة ، هي تشير لولدها يا موت دونك صاحبك

***

السلوقي الذي يلحق الغزال أنا نعرفه

وقف رجل في السوق يعرض سلوقي للبيع وقال أنه يلحق الغزال .

وجاء رجل مغربي خبير بالسلاق ، وقال للرجل :

السلوقي اللى يلحق الغزال أنا أعرفه ، ذيلو طويل وجعبة غارق .

وذهبت مثلا وشاهد حديث

***

عند خراه يبان زواه

قيل لرجل أن سلوقيك ابتلع منجلا

أجابهم عند خراه يبان زواه .

أي عندما يتغوط سيتألم من المنجل إن كان قد ابتلعه حقًا ، والشاهد يقال لعواقب الأمرو السيئة .

***

شد مشومك لا يجيك ما أشوم منه

قيل أن رجلا استاء من زوجته فطلقها ، وأركبها جملا وذهب بها إلى أهلها، وفي الطريق صاح وراءه هاتف يقول : شد مشومك لا يجيك أشوم منه .

فارجع زوجته إلى بيته وراجعها .

***

اتجى لغنمك . وإلا انجيك غادي

قيل أن راعي غنم جاءه صاحبه من المدينة وزاره وهو في المرعى .

عند الليل احتاج الراعي للماء ، فقال لصاحبه اذهب واحضر لنا الماء من البئر .

فرد عليه إنني أخاف لا استطيع الذهاب في الليل وحدي .

قال الراعي : إذن إبقى مع الغنم وأنا أذهب لأحضر الماء .

ذهب الراعي لجلب الماء فسمع صاحبه يصيح يا صاحبي هوه .. اتجي لغنمك وإلا انجيك غادي .

فأصبحت شاهد حديث للعاجز الذي لا يستطيع أن يهتم بأي شيء .

***

أنا بوزيد بن رزق بن سلامة ولد امثنيات اقرونها
وكلمتي كما حذفت العصا ارقاق الغرض ما يطيقونها

ينسب هذا القول لأبي زيد الهلالي عندما عيره أحدهم بسواد وجهه

وأصبح مثلاً وشاهد حديث للرد على الإهانة .

***

أوصى رجل ابنه فقال له :
اصبر صبر ساعة .... واصبر صبر يوم واصبر صبر شهر ...
اصبر صبر عام واصبر صبر دوم

فصبر ساعة المعركة لابد لها أن تنتهي فاصبر لها ولا تهرب .. وصبر يوم ورود الماء فوق البئر وأنت تسقي حيواناتك لابد لها وأن تروى وتصدر .. وصبر شهر صبر القافلة فتحمل رفاقك ولابد من أن تنتهي الرحلة ، ويرجع كل شخص إلى أهله .. وصبر عام اصبر على الراعي الذي حتما سيتم حوله .. وصبر دوم اصبر على الوالدين فهما معك دائمًا وواجب عليك مساعدتهما .

❊❊❊

اتجيب المرا فارس الخيل
واتجيب عادل زمانه وتجيب عدال الميل واتجيب بوديد حانه

هذا الشعر منسوب لبني هلال فقيل أنهم سألوا الجازية الهلالية عن الرجال فقالت لهم :

إن المرأة تلد الفارس ، والكريم والعاقل كما تلد أيضًا الذي لا له إلا بطنه يأكل ولا يفيد .

***

انسيت خشمه

جلس شخص بجوار أصم وأبكم .

فقال في نفسه لو خرج مني شيء فلا يسمعه هذا الأصم والأبكم .

ولكن عندما تصرف بما يروق له تأفف الأبكم وهو يقول : أف أف .

هنا تنبه الرجل قائلاً :

عطيه مصيبة نسيت خشمه .

أي أنه لم ينتبه لأنفه وهو يشم .

وشاهد الحديث يقال عندما يتحدث عن شخص في مجلس عن شخص غائب ، وهو لا يدري أن أحد أقرباء الغائب في المجلس .

***

واش دخل الضرطه في ضياع المنجل

قيل أن رجلاً يجلس مع أولاده وزوجته فتحركت المرأة فخرج منها صوتًا يخدش الحياء .

لامها الرجل على فعلتها أمام الأولاد .

فقالت له : وأنت ضيعت المنجل عام أول .

فرد عليها : واش دخل الضرطه في ضياع المنجل

***

بو نيّة غلب بو 12 نيّة

تصادق رجلان في إحدى المدن وكان أحدهما يشتغل على حمار يجر عربة ، والآخر يتجول في المدينة وينصب على الناس .

قال لصحابه (أنا عندي نية واحدة).

وأنت ؟ أجابه (وأنا عندي نية واحدة) .

قال : أنا سأرتحل متجولاً في العالم .

قال صاحب الحمار وأنا سأبقى هنا

ذهب صاحبه وغاب عدة سنوات ورجع إلى مدينته ليجد صديقه لا زال يعمل على عربة حماره.

فرح به ، وعانقه وسأله عن احواله .

فأجابه أنا رأيت العالم ورجعت إليك بإحدى عشر نية إلى جانب نيتي السابقة بحيث صار لي 12 نية .

قال صاحب الحمار أنا لا أزال بنية واحدة .

اقترح عليه صاحبه أن يترك العربة ويركبا الحمار ويتوجها إلى الصحراء .

سارا معًا .. وقد حملا زادهما وماءهما على ظهر ذلك الحمار .

قضيا عدة أيام فنفذ الماء .

قال لصاحبه أين الـ12 نية ، أبحث لنا عن الماء .

قال له : أعرف بئرًا في مكان ليس بالبعيد سنذهب إليه .

وصلا البئر قال لصاحبه : انزل واغرف لنا الماء .

ربطه في حبل ونزل إلى البئر وغرف الماء حيث سقى صاحبه الحمار بالماء وملأ وعاءه .

وصاح صاحبه ابقى هنا وسار بالحمار وقد ركب عليه وترك صاحبه في البئر .

في آخر الليل جاء الجنون وجلسوا على حافة البئر يتحدثون .

قال الأول : أنا تسلطت على بنت السلطان ووضعت شفائها في نعجة طوقة غراء في غنم والدها يرعى بها فلان .

قال الثاني : إني تملكت على كنز في مزرعة فلان وجعلت فتحه في ناقة شقراء عليها وسم فلان ، ضاعت في الصحراء وجعلت الفتح على قعودها .

سمع الرجل الحديث .

وفي اليوم الثاني جاءت قافلة وأدلت بدلوها في البئر ، فوجدت الرجل فأنقذته .

ذهب مع القافلة إلى أقرب مدينة وسأل عن سلطانها فلم يكترث به أحد . وأخيرًا دلوه على قصر السلطان .

أوقفه الحراس فقال لهم : إنني طبيب وسمعت بأن ابنة السلطان مريضة فجئت لعلاجها .

اخبروا السلطان فأمر بإدخاله .

فقال للسلطان : هل عندك نعجة طوقه غراء في الغنم التي يرعى بها فلان؟

قال السلطان نعم .

قال له أحضرها .

ولما أحضرها قام إليها الرجل وذبحها .

فشفيت البنت .

السلطان أصر على أن يبقى الرجل في قصره ، ولكن الرجل قال له أن لي مهمة أخرى وسأرجع لك .

ذهب إلى مرزعة الرجل وقال له : هل عندك ناقة عليها سمتك شقراء ضاعت من إبلك ؟

قال الرجل نعم .

قال له : إنها في المكان الفلاني ، وعندها قعود أرسل لها من يحضرها .

أرسل الرجل من يحضر الناقة .

قال له انحر القعود ، ولما نحره انفتح الكنز وتقاسماه وأصبح صاحب الحمار من أغنياء المدينة .

رجع صاحبه الذي استحوذ على الحمار صاحب 12 نية فوجد صاحبه في نعمة ورخاء وقصور وخدم وحشم سأله عن سبب غنائه فأجابه بالقصة .

فقال له احملني للبئر علني أنال خيرًا .

أرسله مع خدمه للبئر وقال لهم أنزلوه في البئر واتركوه .

ذهبوا به وأنزلوه في البئر وتركوه .

عند آخر الليل جاء الجنون وبدلاً من أن يتحدثوا على فوهة البئر، صاروا يتحدثون بعيدا عند الجابية .

وقالوا إن الأنس لا شك يستمعون إلينا ، واكتشفوا الكنز وشفوا بنت السلطان . علينا أن نردم البئر .

فقاموا ودفعوا بالتراب إلى البشر وردموه وتم دفن صاحب 12 نية داخله .

***

رجال البحرية والهوائية

تبارى مجموعة من رجال البحرية في من يصعد هوائية ارتفاعها 44 مترًا وجعلوا جعلاً لمن يصعدها .

فقام أحدهم ووصل إلى النصف .

وقام آخر وزاد قليلاً وصعد آخر ووصل إلى الربع .

ولكن أحدهم كان يصعد في الهوائية ويتقدم حتى وصل إلى نهايتها

وعندما نزل وجدوه أصم لا يسمع.

وهذا المثل أو الشاهد يضرب به المثل لأن الإنسان عليه أن يمضي في طريقه وإلى هدفه وأن يصم أذنيه على أقوال الناس .

***

لو كان الله يريد بهم خير راهي الحمامة نزلت عليك

قيل أن رجلان أقرباء سارا معا في الصحراء يتجولان ، وكان أحدهما رجلاً صالحًا . والثاني سكيرًا نكيرًا ، ووصلا إلى مدينة فوجدوا الناس وقد تجمعوا في ساحة من ساحاتها .

وقفا يتعجبان من الحشد ، وسأل أحدهم أقرب الناس عليه عن الحشد

فأجابه : لقد مات سلطاننا ومن عاداتنا أن نقف في هذه الساحة وهناك حمامة في القفص ندخرها لمثل هذا اليوم فنفتح وتطير الحمامة وتنزل على رأس أي شخص نختاره سلطانًا لنا .

وقف الرجلان ينظران للنتيجة .. وفتح القفص وطارت الحمامة وحلقت على الجمع والجميع يتابعونها بأعينهم حتى نزلت على رأس أحد الرجلين .

صاح الجميع مطالبين بإعادة الحمامة إلى قفصها وإطلاق سراحها مرة أخرى .

وهكذا وقفت على رأس الرجل ثلاث مرات فحملوه معهم وعينوه سلطانًا عليهم .

كان الرجل الذي وقفت الحمامة على رأسه هو الأسوأ .. السكير النكير .

دخل القصر ولم يترك عادته .

واشتكى الناس منه وطلبوا من صاحبه أن ينصحه وقام بنصحه مرة ومرة.

وفي آخر مرة قال له السلطان .

هؤلاء الناس لو كان الله يريد بهم خيرًا لوقفت الحمامة على رأسك أنت، ولكن الله يريد بهم سوءًا فاختارني أنا . ولهذا لا تنصحني .

***

أمّا .. وأمّا .. وأمّا

جاء احد الشرطة إلى الوالي يخبره بأن رجلاً يدعى أنه يعلم الحيوانات الكلام .

طلب الوالي إحضار الرجل .

فلما حضر سأله ، إنك تقول إنك تعلم الحيوانات الكلام .

أجاب الرجل نعم .

قال الوالي . أن لي جملاً هل تستطيع تعليمه الكلام ؟

أجاب الرجل نعم .

قال الوالي كم من الزمن تحتاجه لتعليم الجمل ؟

قال الرجل سنة واحدة .

استلم الرجل الجمل واستلم أجرته التي طلبها وذهب به .

بعد سنة أحضروا الرجل والجمل .

سأله الوالي هل تعلم الجمل ؟

قال نعم .

احضروا لي الأكل للجمل .

أمر الوالي بإحضار قفة بها شعير .

قال الرجل للجمل . أمّا .. فبدأ الجمل يأكل .

قال الرجل له إمّا .. فكف عن الأكل .

زاد قائلاً

أمّا .. فشرع في الأكل .

قال الوالي ما هذا يا نصاب . ما هذا أما . أما . وأما .

قال الرجل . لقد ضاقت بي الحال يا سيدي وفرغ ما بيدي واحتجت فعلمت هذه الحيلة وقلت أعيش سنة في نعيم وبعدها .

إما . مات السلطان

وإما مات الجمل

وإما مت أنا

وإما التقينا جميعًا ويفعل الوالي ما يريد

وذهبت مثلاً . وشاهد حديث

***

ندفن كرع .. يطنّش كرع

قيل أن الحيوانات قررت الذهاب إلى الحج فتجمعت وارتحلت مع بعضها.

وكان كل حيوان يتعب ويتأخر عن السفر بسبب التعب أو المرض ، يبقى معه الذئب بحجة أنه يشرف على تمريضه .

يتأخر الذئب يومين أو ثلاثة ثم يلحق بالمجموعة فيسألونه عن صاحبهم ، فكانت إجابته أنه توفي ، وأن الذئب دفنه ، وسبب تأخيره أنه كلما دفن رجلاً تخرج الرجل الأخرى وشك الثعلب والكلب والحصان في الذئب وانه يقتل كل من يبقى معه ويفترسه .

واتفقوا أن الثعلب والكلب يتخاصما على أرض بينهما ، وأن حجة الأرض في حافر الحصان ، ويطلبون من الذئب قراءتها وعندما يقترب من حافر الحصان ليقرأ يركله برجله ويقتله وتتخلص المجموعة منه .

لحق الذئب بالمجموعة ووجد الخصام بين الكلب والثعلب على أشده وأخيرًا قالا

ها هو الذئب قد لحق بنا ، ونعتبره الشاهد على الحجة .

وقال الثعلب للذئب فوضناك أن تقرأ الحجة التي هي في حافر الحصان .

رفع الحصان رجله الخلفية ، وجهز حافره للذئب .

وقف الذئب بعيدًا يتابع المشهد وعرف نية الثعلب والكلب والحصان .

قال الثعلب للذئب تقدم لتقرأ الحجة .

قال الذئب . أنا أراها من هنا .

قال له الثعلب ماذا تقول الحجة .

قال الذئب : تقول : وسّع (أي ابتعد)

وذهبت مثلا . ندفن كرع يطنش كرع .

دافنينه مع بعض:

ترافق اثنان في رحلة إلى الحج . وكانا يضعان زادهما على حمار . مات الحمار فدفناه وواصلا رحلتهما إلى الحج .

عاد أحدهما قبل الآخر . فوجد مجموعة من البدو نصبوا خيامهم بالقرب من قبر الحمار. ووضعوا عليه خرقًا من القماش . وأسموه (سيدي غريب) ويدفعون له (الوعايد) .

نصب خيمته بجانب القبر. وأدعى أنه وكيل الشيخ . وصار يتقبل الهدايا باسم الشيخ.

ولما رجع صاحبه وجده وقد أثرى على حساب القبر . فطلب منه قسمة ما تحصل عليه .

فأنكر أنه تحصل على هبات باسم الشيخ. وقام يقسم على القبر. على أساس أنه ولي من أولياء الله فقال له صاحبه .

نحن دافنينه مع بعض .

وأصبحت شاهد حديث .

صدر للمؤلف

1	بين نجوع البادية	شعر شعبي طبعتان
2	عشيات وادي غدو	شعر شعبي طبعتان
3	ريم على الغدير	شعر شعبي طبعتان
4	من ليالي السمر	شعر شعبي
5	بين الجديد وقاره	شعر شعبي
6	في ظلال السدر	شعر شعبي
7	صبا نجد	شعر شعبي
8	رباعيات حائرة	شعر شعبي
9	عجاج وادي حنيفة	شعر شعبي
10	فجر الذكريات	ديوان شعر

11	7 قصائد ثورية	ديوان شعر
12	وداعًا .. للرحيل	ديوان شعر
13	حفيف الطلح	ديوان شعر
14	إلى راعيه	ديوان شعر
15	خمائل الأقحوان	ديوان شعر
16	لوافح الصحراء	ديوان شعر
17	بحّة الناي	ديوان شعر
18	الفروسية في ليبيا	دراسة
19	صدى الجهاد الليبي في الأدب الشعبي	دراسة
20	الأدب الشعبي في ليبيا	دراسة
21	سوف المحمودي حياته .. وشعره	دراسة
22	التراث الشعبي العربي الليبي	دراسة
23	من ظفار على الساقية الحمراء	رحلات

24	مشاهدات صحفي	رحلات
25	خليفة بن عسكر الثورة والاستسلام	تاريخ
26	القرضابية	تاريخ
27	معارك الدفاع عن الجبل الغربي	تاريخ
28	الصحراء تشتعل	تاريخ
29	من قيادات الجهاد الليبي الشيخ على كله والشيخ المبروك الغدي	تاريخ
30	جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى	تاريخ
31	من قيادات الجهاد الأفريقي (محمد كاوسن)	تاريخ
32	الإيطاليون في الجنوب الليبي (أرتال مياني 1913– 1915)	تاريخ مراجعة وتحقيق
33	التوارق عرب الصحراء الكبرى	ثلاث طبعات
34	صحراء العرب الكبرى	

48	الموسيقي والغناء في الصحراء	
49	أمثال من الجفارة	
50	حكومة العراسة	
51	من أدب الرعاة	
52	يتيم وادي تيهاوت	قصة
53	يوم لاينسي	قصة
54	مذكرات عون بن سوف	
55	ديوان الشاعر ضو العساس	جمع وتحقيق
56	على خليفة الزائدي قائد ورسالة	
57	خي بابا شباخ .. وآثاره الأدبية	
58	أحاديث عابرة	
59	الطيور المهاجرة	
60	ليبيون في الجزيرة العربية	
61	نزوى في الشعر الليبي	

62	الأسراب الجانحة (قصة ثورة الساقية الحمراء ووادي الذهب)	
63	الحوار الشعري بين عُمان وليبيا والجزائر	
64	مراحيل العطش في ليبيا	
65	القذافي .. في عيون الشعراء العرب	
66	سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر	
67	طارق ألأفريقي أو النمر الأسود	
68	الأمثال الشعبية في الشط الليبي	
69	بشير بك السعداوي مستشار الملك عبد العزيز	
70	من الصحراء إلى الصحراء	
71	مذكرات ليبي (سفير في نجد وعُمان)	

72	أعلام من الصيعان	
73	القذافي وأنا وابن على	
74	من أعلام الجهاد الليبي	
75	ليبيا بين الموزغة والتمزيق	
76	القبائل العربية بين ليبيا والسعودية	
77	تنهيدات مهاجر	شعر شعبي
78	رسائل من الغربة	ديوان شعر
79	إلى وطني	شعر شعبي
80	الانهيار المخيف	
81	القذافي ماله وما عليه	
82	من ذاكرة الشعب	
83	العنود	قصة
84	اليوم الأخير (القذافي والرتل والأباتشي)	

85	محل شاهد	
86	قول .. يُقال	
87	نسائم الهروج	شعر شعبي
88	الصيعان .. ومعركة الطبعة	
89	يا فاطمة الحبل	قصة
90	بركان الشعوب	ديوان شعر
91	الصقور المهاجرة	ديوان شعر شعبي
92	الخارجون من الجحيم	
93	الفريق أبو بكر يونس جابر	
94	المبروك المنتصر الترهوني	
95	الفريق الخويلدي الحميدي وخمسون سنة من العطاء	
96	نسائم الحمادة الحمراء	ديوان شعر شعبي
97	صبا الجفارة	ديوان شعر شعبي

98	رسائل إلى الوطن	ديوان شعر شعبي
99	الكتاب الأزرق	خريطة طريق لإخراج ليبيا من النفق
100	فرسان الغروب	
101	موسوعة القبائل العربية الليبية (خمسة أجزاء)	
102	ليبيا والعلاقات التاريخية مع دول الجوار	

تحت الطبع(*)

م	اسم الكتاب	ملاحظات
1	ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي	شعر شعبي جمع وتحقيق
2	ديوان الشاعر محمد بن بلقاسم	شعر شعبي جمع وتحقيق
3	ديوان الشاعر امحمد كريميد	شعر شعبي جمع وتحقيق
4	ديوان الشاعر أحمد فرده	شعر شعبي جمع وتحقيق
5	ديوان الشاعر أحمد بن دله	شعر شعبي جمع وتحقيق
6	ديوان الشاعر خليفة الكردي	شعر شعبي جمع وتحقيق

(*)المخطوطات من 1إلى 12 تم تسليمها لمركز التراث الليبي بسببها منذ عام 1995 .

7	ديوان الشاعر عظيم العنابي	شعر شعبي جمع وتحقيق
8	ديوان الشاعر محمد درمان	شعر شعبي جمع وتحقيق
9	ديوان الشاعر منصور العلاقي	شعر شعبي تحقيق)
10	ديوان الشاعر محمد بوسيف	شعر شعبي (تحقيق)
11	ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني	شعر شعبي (تحقيق)
12	من شعراء الغرب الليبي	
13	على مشارف الستين	شعر شعبي (تحقيق)
14	أربعون شهرًا بالجزائر	
15	قفصة في الأفق	
16	مقالات للزمن	

17	العرب خارج بلاد العرب في أفريقيا	
18	ليبيون في مصر	

المحتويات